

برنامج في الأنشطة قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة إعداد/ أ.م.د. أكرم إبراهيم السيد قحوف¹

ملخص البحث:

يعد تعليم اللغة لطفل مرحلة ما قبل المدرسة الركيزة الأساسية لتهيئته للتعلم، واكتساب المهارات المختلفة؛ اللغوية، والاجتماعية، والمعرفية اللازمة للاستعداد المدرسي؛ من أجل تحقيق التكامل بين جوانب نموه الأساسية بدنياً، واجتماعياً، ومعرفياً. وتعد النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي، من النظريات التربوية الملائمة لتنمية الاستعداد اللغوي، حيث تركز على دور المتعلم الفعال والنشط في بناء معرفته، ودراسة تأثير السياق الثقافي والاجتماعي على التعلم؛ لذا هدف البحث الحالي تعرف فاعلية برنامج في الأنشطة قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي؛ تصميم ثنائي(قبلي- بعدي)، وتكونت عينة البحث من مجموعتين: التجريبية وعددها(33)، والضابطة وعددها(31) من أطفال المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال. ولتحقيق هدف البحث تم إعداد قائمة مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة، وبرنامج في الأنشطة قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي، ودليل المعلمة، ولقياس فاعلية البرنامج في تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة(المستوى الثاني)؛ أُعد مقياس الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة، وتم ضبطه، ووضع في صورة قابلة للتطبيق الميداني.

وبتطبيق التجربة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0,01$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة ككل ومهاراته كل علي حدة لصالح درجات أطفال المجموعة التجريبية. وهذا يؤكد أن للبرنامج فاعلية في تمكين أطفال المجموعة التجريبية من مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة ككل، وكل مهارة فرعية على حدة.

A Program in Activities Based on the Social Constructivism Theory to Develop Readiness for Learning Reading and Writing for Kindergarten Stage Children

Prepared by /Dr. Akram Ibrahim El-sayed kahouf²

Abstract: Teaching children in preschool stage is the cornerstone for preparing them for learning and acquiring linguistic, social and cognitive skills which are vital to readiness in order to achieve the integration of his development: physically, socially and cognitively. The current research aims

¹ أستاذ باحث مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، شعبة بحوث الأنشطة التربوية ورعاية الموهوبين بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

² Assistant Professor of Curricula and Methods of Teaching Arabic Language, Division of Research of Educational Activities and Gifted caring at the National Center for Educational Research and Development

at determining the effectiveness of a program in activities based on the social constructivist theory to develop readiness for learning reading and writing for kindergarten stage children. This research used the quasi-experimental approach, a binary design (pre-post). The research sample consisted of two groups: the experimental group composed of 33 children and the control group consisted of 31 children of the second level in kindergarten stage children. To meet the aim of this research, a list of readiness skills for learning reading and writing, a program of activities based on Vygotsky's social constructivism theory, and a teacher's guide were prepared. To measure the effectiveness of the program in the development of kindergarten children's (Level 2) readiness for learning reading and writing, the readiness for learning reading and writing scale was prepared, and validated to be applicable. The results showed that there were statistically significant differences at the level of statistical significance ($\alpha \geq 0,01$) between the mean scores of the children of the experimental and the control groups in the post-administration of the readiness for learning reading and writing scale in general and their skills separately in favor of the grades of children in the experimental group. This assured that the program was effective in enabling the children of the experimental group in the skills of the readiness for learning reading and writing as a whole, and each sub-skill separately.

برنامج في الأنشطة قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة

إعداد/ أ.م.د. أكرم إبراهيم السيد قحوف*

أولاً: المقدمة:

يعد تعليم اللغة لطفل مرحلة ما قبل المدرسة الركيزة الأساسية لتهيئته للتعلم، واكتساب المهارات المختلفة؛ اللغوية، والاجتماعية، والمعرفية اللازمة للاستعداد المدرسي؛ من أجل تحقيق التكامل بين جوانب نموه الأساسية بدنياً، واجتماعياً، ومعرفياً.

* أستاذ باحث مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، شعبة بحوث الأنشطة التربوية ورعاية الموهوبين بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

وفي هذا الصدد يشير الاتحاد العالمي لتربية الطفل (ACEI) إلى أهمية السنوات التي تسبق المدرسة مباشرة أو التي يقضيها الأطفال في الروضة بشكل خاص، وتأثيرها على نموهم بمظاهره المختلفة، حيث يؤكد أهمية بناء البرامج المعرفية ذات الجودة العالية التي توفر خبرات مناسبة لتنمية الاستعداد لدى الأطفال خاصة في الجانب اللغوي (Frey,N.,& Fisher,D.,2010).

ومن بين مظاهر النمو الضرورية في حياة الطفل، النمو اللغوي، والذي يمثل المؤشر الحقيقي لتعلم الطفل في الوقت الراهن، وفي مستقبله القريب، حيث تشير العديد من الدلائل الواقعية إلى عزوف العديد من الأطفال وتسربهم من الاستمرار في التعليم؛ نظرًا لانخفاض مستوى النمو اللغوي لديهم، والذي يؤثر على قدرة الطفل على التكيف مع أقرانه، ويفقده الثقة في ذاته، وثقته في الآخرين، كما يفقده الثقة في المجتمع المدرسي. وقد أظهرت دراسة كل من (الكيلاني، هاشم، 2005) و(Share,D.&Blum,P.,2005)، أهمية الطفولة المبكرة في بناء النمو اللغوي لدى الأطفال، حيث تمثل التهيئة اللغوية في رياض الأطفال مفتاح التعلم الحقيقي الذي يظهر تأثيره الفعال في بقية المراحل التالية، وقد تؤثر سلبًا أو إيجابًا في مسارات تعلم الطفل مستقبلاً. كما أوضحت دراسة (الجنيد، 2011: 12) أهمية تصميم برامج تربوية قائمة على الأنشطة التعليمية والترفيهية للأطفال مرحلة ما قبل المدرسة؛ فهذه المرحلة تمثل مرحلة ما قبل الكتابة، لكنها ضرورية في النمو اللغوي للطفل في حاضره لإمكانية التفاعل والتواصل، وفي مستقبله لإمكانية الاستمرارية في التعليم والتعلم، حيث يجب التركيز فيها على تنمية مهارات الاستعداد اللغوي، ومنها مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة والتعبير لتأثيرها على مهارات النمو اللغوي لديه.

وقد تعددت البحوث والدراسات السابقة حول الاستعداد اللغوي، ودراسة العوامل ذات التأثير في تنمية مهارات الطفل في مراحل مبكرة. وفي دراسة (هزايمة، 2017: 66) التي استهدفت الكشف عن درجة وعي أولياء أمور الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة باستراتيجيات بناء الاستعداد اللغوي لدى أطفالهم، وممارساتهم لها من وجهة نظرهم، وعلاقة ذلك بمتغيري المؤهل العلمي لولي الأمر وحالته الاقتصادية، وقد أعد الباحث مقياسًا يتكون من (51) فقرة تم توزيعه على عينة الدراسة التي بلغت (115) من الآباء والأمهات، موزعين حسب متغيرات الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وبعد تطبيق أداة الدراسة وتحليل نتائجها، تبين أن درجة وعي أولياء الأمور باستراتيجيات بناء الاستعداد اللغوي بصورة كلية كانت متوسطة، وهي درجة أقل من الدرجة المأمولة، في حين أشارت النتائج إلى أن درجة وعيهم في بناء الاستعداد بالمجالين الانفعالي والكلامي كانت مرتفعة، وفي مجال الاستماع والقراءة متوسطة، وضعيفة في مجال مهارة الكتابة. وفيما يتعلق بدرجة الممارسة فإن النتائج أشارت إلى أن درجة ممارسة أولياء الأمور كانت متوسطة على الأداء بصورتها الكلية، لكنها مرتفعة بمجالات مهارات القراءة والكلام والمجال الانفعالي، وكانت درجة الممارسة في مجال مهارة الاستماع متوسطة، وضعيفة في مهارة الكتابة. وكشفت النتائج- أيضًا- عن وجود أثر لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الذين يحملون المؤهل الجامعي في درجة وعيهم ودرجة ممارساتهم لهذه الاستراتيجيات، في حين لم يتبين أثر لمتغير الحالة الاقتصادية والتفاعل بين الحالة الاقتصادية والمؤهل العلمي، في درجة وعيهم وممارستهم لهذه الاستراتيجيات، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات ذات الصلة بتوعية أولياء الأمور بهذه الاستراتيجيات، وكيفية ممارستها لتشكيل سلوك لغوي سليم لدى أبنائهم.

وفي دراسة (شعباني، 2014: 111) التي استهدفت تعرف بعض النشاطات التربوية التي تساعد طفل ما قبل المدرسة على نمو بعض مهاراته المعرفية واللغوية، واقتصرت على تعرف مدى تأثير نشاطات برنامج التربية التحضيرية في تنمية مهارات الاستعداد اللغوي للأطفال هذه المرحلة، وتكونت عينة البحث من أطفال أقسام السنة التحضيرية لبعض المدارس الابتدائية لولاية بومرداس، حيث تم تقييم الأطفال في بعض المهارات الفرعية والأساسية لتنمية مهارات الاستعداد اللغوي، من خلال تطبيق استبانة لغوية للمدرسة في بداية السنة التحضيرية كقياس قبلي، وفي نهاية السنة ذاتها بتطبيق الاستبانة ذاتها على العينة ذاتها في القياس البعدي، وهذا التقييم تم بمساعدة المعلمات

المشرفات على الأطفال، وأسفرت الدراسة إلى أن النشاطات التي تعرض لها الأطفال ضمن وحدات برنامج التربية التحضيرية لها دور في تنمية مهارات استعداد اللغوي لديهم. كما أشارت دراسة كل من (Shatil, Sharo,&Lovin, 2000,p17) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين تنمية مهارات الاستعداد لتعلم مهارات القراءة والكتابة وإتقانها لدى الأطفال في مرحلة الروضة، والأداء الجيد لديهم في مهارات القراءة والكتابة في الصف الأول الابتدائي؛ حيث أوضحت الدراسة أن مستوى كتابة الطفل في الروضة ينبئ بمقدرته على القراءة والكتابة في الصفوف الأولى بالمدرسة، وبالتالي فإن تنمية مهارات الاستعداد اللغوي في مراحل مبكرة قد يعزز مستويات جيدة في النمو اللغوي لديه في المراحل التعليمية اللاحقة.

وانطلاقاً من أهمية تنمية مهارات الاستعداد اللغوي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة خاصة في ظل عدم وجود برامج تربوية لنسبة تزيد عن (70%) من الأطفال في المرحلة العمرية (4-6) سنوات؛ بالإضافة إلى عدم توحيد البرامج المقدمة في رياض الأطفال المقررة في بعض المدارس الحكومية في جمهورية مصر العربية، تبين أهمية وجود برامج تربوية قائمة على الأنشطة الملائمة لهذه المرحلة لضمان تنمية الاستعداد اللغوي لديهم، وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من (جاب الله، على ومكاوي، سيد وعبد الباري، ماهر، 2011: 55) ودراسة (Bowoy,2005,p157) والتي أشارت إلى ضرورة وجود برنامج تمهيدي قبل المدرسة يعطي للطفل فترة تهيؤ واستعداد قبل تعلم اللغة، وبقدر ما يكون هناك من تنوع وابتكار فيما يمارس من نشاطات في هذا البرنامج بقدر ما يكون النجاح في مستوى الاستعداد اللغوي لدى الأطفال.

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن خبرات الطفل قبل دخوله المدرسة تؤثر في اكتسابه مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة؛ فالتحاق الطفل بالروضة يساهم في تزويده بالمبادئ الأساسية لاكتساب المهارات اللازمة للاستعداد اللغوي في القراءة والكتابة باعتبار أن الروضة بيئة محفزة معززة إذا ما وجد بها برامج لغوية معدة لهذا الغرض (الخفاجي، عدنان عبد، 2017 : 39).

وتعد النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي من النظريات التربوية التي تؤكد ذلك ، حيث تؤسس لتقديم خبرات تعليمية تساعد الأطفال في تعليم اللغة وتعلمها، وترتكز على دور المتعلم الفعال والنشط في بناء معرفته، وتأثير السياق الثقافي والاجتماعي على التعلم، من خلال تفاعل الأطفال مع أقرانهم والمعلمين في تنمية المهارات، خاصة الاجتماعية واللغوية (Brown,H., 2007).

وترتبط النظرية البنائية الاجتماعية بالنمو اللغوي، وتنمية الاستعداد اللغوي لدى الأطفال، حيث يتطلب تنمية الاستعداد اللغوي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وضع الطفل في سياق اجتماعي وثقافي يمكنه من ممارسة المهارات الأساسية اللازمة لتعلم اللغة (Marth,A.,2012). حيث أوضحت دراسة (العطيوي، 2015: 174) أن النظرية البنائية الاجتماعية تنطلق من مجموعة من المبادئ يمكن استثمارها في العملية التعليمية منها: التفاعلية داخل المواقف التعليمية، وأن التعلم عملية نشطة اجتماعياً، مما يشير إلى ضرورة دمج الطفل داخل سياق اجتماعي يضمن التواصل والتفاعل الإيجابي، مع استيعاب مبدأ الحد الأقصى للنمو ؛ من أجل دراسة الفجوة بين ما لدى الطفل من خبرات وما هو متوقع، والاستفادة منه في تنمية الاستعداد اللغوي ، وزيادة الدافعية للتعلم وتنمية مهارات النمو اللغوي لديه. كما أوضحت دراسة (الهدلي، 2015: 44) أن أحد المبادئ الأربعة في النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي يرتبط باللغة، حيث تنطلق النظرية من أربعة مبادئ، وهي: منطقة النمو، واستخدام الوسائط، والتفاعل النشط، والبناء اللغوي واستخدامه ، حيث يعد التعلم عملية اجتماعية قائمة على التواصل اللغوي داخل بيئة تعليمية معززة للتفاعلات الإيجابية التي تتسم بالديناميكية والفاعلية، وأن النمو اللغوي يعتمد على التفاعلات النشطة، وعلى تدريب الطفل داخل مجموعات مع التركيز على مجموعة من الاعتبارات أهمها: المشاركة الفاعلة للطفل في المواقف التعليمية المرتبطة بتنمية مهارات النمو أو الاستعداد اللغوي، والاستقلالية في اختيار نمط تعلمه ()

سمعي أو بصري ...)، والدعم والتعزيز والتكرار مع الآخرين (معلم وأقرانه)، كما ركزت النظرية على أن الاستعداد اللغوي أو النمو اللغوي يرتبط بمجموعة من المبادئ كما يلي:

- ربط اللغة بتفكير الطفل.
- تعبير الطفل عن مشاعره وأفكاره.
- الربط بين مهارات الرسم والكتابة.
- التواصل بالكلام الرسمي مع الآخرين يعزز التفاعل الاجتماعي.
- التواصل بحديث الطفل إلى الذات يعزز التنظيم الذاتي.
- تنمية الاستعداد لتعلم القراءة يرتبط بالتعبير بالرسوم والأفكار دون التركيز على التفاصيل.

وأشارت دراسة كل من (أبو سنيته، وعياش، 2013: 2612) إلى أهمية توظيف النظرية البنائية الاجتماعية في تطوير البرامج التعليمية، حيث تتفق مع الاتجاهات المعاصرة والتي تؤكد دور الطفل الإيجابي والنشط في الموقف التعليمي، وأن يكون دور المعلمة موجهة ومرشدة وداعمة للطفل، مع ضرورة التأكيد على التفاعلات في الموقف التعليمي؛ هذه التفاعلات توفر فرص التقييم الذاتي مما يمكن من تعديل السلوكيات والأخطاء خاصة عن استخدام مفردات اللغة، كما تشير النظرية إلى أهمية بناء المعنى من خلال مهام تعليمية حقيقية داخل البرامج التعليمية، دون التركيز على عمليات الحفظ والاستذكار خاصة في مراحل الطفولة المبكرة، والتي يجب تصميم برامجها التربوية في ضوء مجموعة من الأنشطة القائمة على اللعب والرسوم والتعبير، مع تأكيد أهمية تفكير الطفل بصوت عالٍ، مع استخدام الأنشطة التعاونية. وفي دراسة (اليعقوبي، 2016: 316) أكدت فاعلية النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي في تصميم البرامج التربوية وتنفيذها في مجالات رياض الأطفال، حيث تؤكد هذه النظرية المراحل في تطوير البناء العقلي واللغوي لدى الطفل، كما تؤكد التدرج من المهارات البسيطة إلى المهارات الأكثر تعقيداً، مع ضرورة التركيز على خبرات الطفل السابقة والحياتية، بالإضافة إلى تصميم مواقف تعليمية تستثير دافعية الطفل للاستمرارية في التعلم.

وبصفة عامة فإن ما سبق من دراسات وبحوث يشير إلى إمكانية استخدام النظرية البنائية الاجتماعية في تصميم البرامج التعليمية في مرحلة رياض الأطفال. وانطلاقاً من أهمية تنمية الاستعداد اللغوي، وارتباط النظرية البنائية الاجتماعية في مبادئها بحاجات مرحلة رياض الأطفال ومتطلبات تنمية الاستعداد اللغوي لديهم، حاول البحث الحالي دراسة بناء برنامج في الأنشطة قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

ثانياً: الإحساس بالمشكلة

وعلى الرغم من أهمية تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وتأثيره على الأداء الجيد لديهم في مهارات القراءة والكتابة في الصف الأول الابتدائي؛ فإن الواقع يشير إلى العديد من أوجه القصور، أهمها: القصور في إتاحة برامج تعليمية لتنمية الاستعداد اللغوي لجميع الأطفال في عمر ما قبل المدرسة (4-6) سنوات، حيث إن برامج رياض الأطفال لم تستوعب أكثر من (30%) من الأطفال في هذه المرحلة، وبالتالي فإن أكثر من (70%) لم يتح لهم برامج لتنمية الاستعداد اللغوي.

وقد أكدت دراسة (شعباني، 2014: 113-114) أن تنمية الاستعداد اللغوي يعد هدفاً رئيسياً في مرحلة رياض الأطفال؛ هذا الهدف يعتمد في تحقيقه على خصائص الأطفال في الحركة والكلام، وأن إهمال مرحلة رياض الأطفال له أثره الكبير على مستوى الأطفال في المرحلة الابتدائية خاصة في النمو اللغوي، وأن اكتساب مهارات اللغة لدى الطفل في مراحل تعليمية لاحقة يعتمد على توفير

محيط لغوي في مرحلة رياض الأطفال؛ هذا المحيط اللغوي يرتبط بتنمية الاستعداد اللغوي لديه، في الوحدات الكلامية المتطلبية لبناء مهارات اللغة، والكلام ووحداته وعناصره، بالإضافة إلى مهارات عامة في المحيط اللغوي، مثل: مهارات الانتباه، والتمييز السمعي والصوتي والبصري، وتدريب الطفل على إنشاء الروابط اللغوية؛ كل هذه المهارات تعد من مهارات الاستعداد اللغوي والتي لم تلبيها برامج رياض الأطفال الحالية؛ لذا يجب إعادة صياغة هذه البرامج في ضوء مفهوم الاستعداد اللغوي ومهاراته.

كما أشارت دراسة (القداح، أمل، 280، 2012) إلى أوجه القصور في استخدام الأنشطة التي تستند إلى النظريات التربوية الحديثة بوجه عام، والأنشطة القائمة على النظرية البنائية الاجتماعية- التي أشارت الدراسات والبحوث السابقة- إلى أهميتها في تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال بوجه خاص. وأشارت دراسة (أحمد، 2011) أن العديد من الأطفال يأتون إلى الروضة وهم لا يستطيعون الكلام أو لديهم العديد من العيوب اللغوية وعيوب النطق، وعندما لا تهتم الروضة بتنمية مهارات الاستعداد اللغوي لدى هؤلاء الأطفال، وبخاصة الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة نجد أن الأطفال يلتحقون بالمرحلة الابتدائية ولديهم قصور في هاتين المهارتين؛ مما يجعلهم يواجهون صعوبات في التعلم، كما لوحظ أن الأطفال في المراحل الأولى من المرحلة الابتدائية يعانون من قصور في مهارات النمو اللغوي، وهذا يعزى إلى إهمال تنمية مهارات الاستعداد اللغوي في مراحل مبكرة لديهم، كما يعزى ذلك للعديد من المتغيرات الأخرى، من أهمها: قصور البرامج الحالية - علي الرغم من عدم إتاحتها للجميع- عن تلبية متطلبات تنمية الاستعداد اللغوي لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال.

وأشارت دراسة (طه، 2005) إلى ضعف القدرة الاتصالية لدى أطفال الروضة نظراً لقصور استخدام التراكيب اللغوية البسيطة لديهم، واعتمادهم بصورة أساسية على التعبير من خلال كلمة واحدة أو جملة مفككة، وعدم قدرتهم في هذه المرحلة على تصحيح الأخطاء اللغوية، وأكدت الدراسة ضرورة وجود برامج تربوية تقوم على الأنشطة اللغوية لتنمية الاستعداد اللغوي، تتسم هذه البرامج باعتمادها على محتوى لغوي علمي بعيداً عن التعقيدات اللغوية النحوية، ولكنه يركز على مهارات اللغة الأساسية التي تضمن مسارات التحسن في النمو اللغوي لدى الطفل في المراحل اللاحقة؛ فبرامج تنمية الاستعداد اللغوي في مرحلة رياض الأطفال هي مجمل الصيغ التربوية المرتبطة بمجموعة المعارف والخبرات التربوية التي تحتوي الصور والأشكال والمعلومات، بحيث تضمن بناء قدرات الطفل في التعبير عما يجول في نفسه من أفكار وخواطر بطريقة بسيطة وصحيحة بدرجة ما.

كما أشارت دراسة كل من (يوسف، والهندي، 2005) إلى قصور برامج رياض الأطفال عن تنمية مهارات الاستعداد في مهارتي القراءة والكتابة، وأن ذلك يعزى إلى أن البرامج التربوية المتاحة بمرحلة رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية تقتصر إلى التخطيط والقصدية في بناء مهارات الاستعداد اللغوي خاصة في مهارتي القراءة والكتابة لأهميتهما في مواظبة الطفل في تعلم اللغة العربية، وفي بناء مهارته في التواصل مع الآخرين، كما أن برامج رياض الأطفال الحالية تركز على الجوانب المعرفية ومهارات الحفظ، دون التركيز على مهارات الرسم والتعبير، وتنمية مهارات الاستعداد اللغوي خاصة في مهارتي القراءة والكتابة، كما أن التركيز على تنمية مهارات الاستعداد اللغوي يتفق مع المبدأ المرتبط بكون تنمية المهارات اللازمة للاستعداد يأتي بعد النمو البيولوجي الضروري لذلك.

كما يمكن ملاحظة ضعف المهارات التي تمكن الأطفال من تعلم القراءة والكتابة بشكل جيد؛ حيث يعاني هؤلاء الأطفال من قصور في التمييز السمعي، والإدراك البصري، والتمييز البصري، والترتيب والتمثيل، والانتباه والتركيز، والذاكرة قصيرة المدى، وتسلسل الأفكار، والتصنيف، والدقة في فهم المعاني، كما أن هناك شكوى من تدني الأطفال في مهارات التواصل الاجتماعي، والتأزر

الحركي البصري ، بالإضافة إلى عدم إلمامهم بالأصوات والرموز ، والمهارات اليدوية الدقيقة المميزة للكتابة(أبو سنة، ريهام فرج، 2018).

كما أجرى الباحث مقابلة مع ثلاثين طفلاً في المستوى الثاني (kg2) بروضة مدرسة جمال عبد الناصر الرسمية للغات بإدارة الدقي التعليمية بالجيزة، حيث طلب من كل منهم الإجابة عن عدد من الأسئلة المرتبطة بالمهارات المرتبطة بالاستعداد لتعلم القراءة والكتابة، وقد أكدت الدراسة الاستطلاعية أن:

- 1- 80% من الأطفال يجدون صعوبة في تمييز المختلف والمؤلف من الأشكال والحروف والكلمات.
- 2- 70% من الأطفال لا يستطيعون تمييز أصوات الحروف.
- 3- 70% من الأطفال لا يستطيعون تعرف الكلمات المسجوعة.
- 4- 90% من الأطفال لا يستطيعون إعادة تسلسل الأفكار لحكاية استمعوا إليها.
- 5- 80% من الأطفال لا يستطيعون تعرف الكلمات من خلال الصور.
- 6- 90% من الأطفال لا يستطيعون تتبع اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار أو من أعلى إلى أسفل وفق نموذج محدد وبطريقة صحيحة.
- 7- 90% من الأطفال لا يستطيعون نسخ كلمة مكونة من حرفين أو ثلاثة.

وفي ضوء ما سبق؛ فإن هناك حاجة ماسة إلى بناء برامج لغوية قائمة على المداخل والنظريات الحديثة لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؛ وصولاً إلى علاج مظاهر القصور والضعف لديهم.

ثالثاً: تحديد مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، والافتقار إلى برامج قائمة على نظريات حديثة لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي؛ وللتصدي لهذه المشكلة أجاب البحث عن السؤال الرئيسي التالي:

- كيف يمكن بناء برنامج في الأنشطة قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

- 1- ما مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة؟
- 2- ما أسس بناء برنامج في الأنشطة قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؟
- 3- ما البرنامج في الأنشطة القائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؟
- 4- ما فاعلية البرنامج في تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؟

رابعاً: حدود البحث:

اقتصر البحث على :

- 1- أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال (5-6)؛ وذلك لبلوغ أطفال هذا المستوى النضج العقلي والمعرفي الذي يمكنهم من اكتساب المهارات اللغوية، كما أن هذه المرحلة العمرية هي المرحلة المناسبة لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لديهم؛ مما يساعدهم في تعلم اللغة والنجاح الأكاديمي في المراحل التعليمية التالية.
- 2- بعض مهارات الاستعداد لتعلم القراءة، وتشمل هذه المهارات: مهارات التمييز السمعي، ومهارات التمييز البصري، مهارات التمييز الشفهي، و مهارات التذكر السمعي، ومهارات التمييز السمعي البصري، و مهارات التذكر البصري، وبعض مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة وتشمل هذه المهارات: الإدراك البصري، ومهارات تشكيل رموز الكتابة، ومهارات التوجه البصري المكاني لدى الأطفال بالمستوى الثاني لرياض الأطفال (5-6)؛ استنتاجًا من البحوث الدراسات السابقة والتي أكدت أهميتها لهذه المرحلة، وقبل انتقاله إلى الصف الأول الابتدائي.
- 3- محافظة الجيزة؛ حيث تعد ضمن إقليم القاهرة الكبرى؛ أي أنها تعتبر بيئة ممثلة لجميع البيئات في جمهورية مصر العربية.

خامساً: تحديد المصطلحات:

- أ- النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي: يعرفها (Alawiyah, N., 2014) بأنها: "نظرية أكد فيها فيجوتسكي أهمية الثقافة والسياق الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي لتعلم اللغة لدى الأطفال، خلال تفاعل الأطفال مع أقرانهم والآباء والمعلمين؛ فعملية التعلم ليست عملية فردية ولكنها أيضاً عملية اجتماعية. وتعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنها: مجموعة من الفرضيات في تعلم اللغة، يتم الاستناد إليها لبناء برنامج في الأنشطة لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ويستند البحث الحالي إلى بعض النماذج التي حددها فيجوتسكي لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال، منها: التعلم التعاوني، وتعليم الأقران، والتدريس التبادلي، والتعلم السياقي الاجتماعي.
- ب- الاستعداد لتعلم القراءة: يعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنه: المستوى الذي يكون عنده الطفل بمرحلة ما قبل المدرسة (5-6 سنوات) مستعداً لتعلم القراءة، وذلك بأن تتوفر لديه بعض المهارات والمؤشرات التي تدل على أنه أصبح مستعداً لتعلم القراءة، كما يقيسها مقياس الاستعداد لتعلم القراءة بالبحث الحالي.
- ج- الاستعداد لتعلم الكتابة: يعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنه: المستوى الذي يكون عنده الطفل بمرحلة ما قبل المدرسة (5-6 سنوات) مستعداً لتعلم الكتابة، وذلك بأن تتوفر لديه بعض المهارات والمؤشرات التي تدل على أنه أصبح مستعداً لتعلم الكتابة، كما يقيسها مقياس الاستعداد لتعلم الكتابة بالبحث الحالي.

سادساً: خطوات البحث وإجراءاته:

سار البحث وفق الخطوات التالية:

- 1- تحديد المهارات اللازمة لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة؛ وذلك من خلال:
 - أ-الكتابات التي تناولت الاستعداد للتعلم.
 - ب- الكتابات التي تناولت طبيعة القراءة والكتابة.
 - ج- طبيعة أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
 - د - آراء الخبراء والمتخصصين.
- 2- تحديد أسس بناء برنامج في الأنشطة قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؛ وذلك من خلال دراسة:
 - أ-النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي.

- ب- مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة التي تم التوصل إليها في الخطوة السابقة.
- ج- آراء الخبراء والمختصين.
- 3- بناء برنامج في الأنشطة قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وقد تضمن كلاً من:
- أ- أهداف البرنامج.
- ب- محتوى البرنامج.
- ج - الأنشطة والوسائط التعليمية. د- استراتيجية تدريس البرنامج.
- هـ- تقييم البرنامج.
- 4- تطبيق البرنامج، ويتطلب:
- أ- اختيار عينة البحث من أطفال المستوى الثاني بمرحلة ما قبل المدرسة (6-5 سنوات)، مع تقسيمها إلى مجموعتين: الأولى تجريبية، والثانية ضابطة.
- ب- بناء مقياس الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وضبطه.
- ج- تطبيق المقياس على المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبلًا.
- د- تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، في حين تتعرض المجموعة الضابطة للممارسات المعتادة.
- هـ- تطبيق المقياس على المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعديًا، واستخراج النتائج، وتحليلها، وتفسيرها.

سابعًا: أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي كلاً من:

- 1- مصممي المناهج ومطوريه: حيث يقدم البحث برنامجًا في الأنشطة يمكن الاعتماد عليه في تطوير منهج اللغة العربية في رياض الأطفال.
- 2- المعلمات: حيث يقدم البحث الحالي دليلاً يساعد في تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفالهن.
- 3- الأطفال: حيث يساعد البحث الحالي في تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لديهم؛ مما يؤهلهم لتعلم اللغة، ويمكنهم من مواصلة الدراسة في المراحل التعليمية التالية.
- 4- الباحثين: حيث يفتح البحث الحالي المجال أمامهم لإجراء بحوث أخرى حول النظرية البنائية الاجتماعية.

الإطار النظري للبحث

(النظرية البنائية الاجتماعية والاستعداد لتعلم القراءة والكتابة):

يهدف العرض التالي إلى تحديد متغيرات البحث فيما يرتبط بالاستعداد لتعلم القراءة والكتابة، وتحديد قائمة المهارات اللازمة لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة، مع توصيف النظرية البنائية لفيجوتسكي؛ بغية تحديد أسس بناء برنامج في الأنشطة لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ومكوناته؛ وفيما يلي عرض ذلك تفصيليًا:

أولاً: النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي:

طرح فيجوتسكي نظريته في البنائية الاجتماعية، والتي تفترض أن التفاعل الاجتماعي يؤول إلى تغيرات مستمرة- خطوة بخطوة- في تفكير الأطفال وسلوكهم، وهي تغيرات تختلف بدرجة كبيرة للغاية من ثقافة لأخرى. كما تفترض نظريته أن استعداد الطفل للتعلم يعتمد على التفاعل مع الأشخاص المحيطين به في بيئته الاجتماعية الثقافية، وعلى الأدوات التي توفرها الثقافة لمساعدته على تشكيل نظرته للعالم. وهنا يحدد فيجوتسكي ثلاث طرائق تنتقل بها الأدوات الثقافية من متعلم لأخر (منصور، طلعت، 2011: 10-11):

الطريقة الأولى: وهي التعلم بالمحاكاة، حيث يحاول شخص أن يقلد شخصًا آخر أو أن يحذو حذوه. والطريقة الثانية: وهي بواسطة التعلم المُتعلّم، الذي يتضمن ما يقدمه المعلم من تعليم يستخدمه الطفل في تنظيم ذاته.

أما الطريقة الثالثة: وهي أن الأدوات الثقافية تنتقل للأخريين من خلال التعلم التشاركي، الذي يتضمن مجموعة من الأقران الذين يسعون إلى فهم بعضهم البعض، والعمل معًا من أجل تعلم خبرات معينة أو مهارات محددة.

كما تربط نظرية فيجوتسكي بين البيئة الاجتماعية وبين المعرفة؛ فالتعلم لدى الأطفال ينتقل من عملية تجهيز المعلومات وتقديمها منعزلة عن المفاهيم التلقائية اليومية إلى عملية تسهيل بناء النسيج المعرفي لدى المتعلم، بمشاركته في تشكيل الارتباطات، والعلاقات الاجتماعية والحوار مع الآخرين؛ ذلك أن المعرفة لا تقتصر على الحالة العقلية فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى الخبرة في علاقات الأشياء ببعضها، ولن يكون لها معنى خارج هذه العلاقات. وبالتالي؛ فإن التعلم عملية بنائية نشطة لا تتم عبر اكتسابٍ سلبي للمعرفة (Brown, H., 2007). وهنا يقرر كل من (O'malley, J. M., & Chamot, A. U. 1990) أن التعلم يكون أفضل عندما يوضع في سياق اجتماعي بمساعدة الأقران ومساعدتهم. وبالتالي فإنه من الضروري تنمية ثقافة التعلم التي يكون فيها كل متعلم داخل الفصل مسؤولاً عن مساعدة الآخر من أجل إحراز التقدم. وفي ضوء ذلك قدم بعض النماذج التي يمكن للمعلمين استخدامها في الفصول الدراسية في أثناء عملية التعلم، منها: التدريس التبادلي، والتعلم من خلال الأقران، بالإضافة إلى السقالات أو الدعائم التعليمية، والتي تعني المساعدة التي يقدمها الراشدون لمساعدة الأطفال على تعلم مهام جديدة ليسوا قادرين بعد على إنجازها بأنفسهم.

ونظرًا لأن النظرية البنائية الاجتماعية تشمل الإدراك المعرفي والعمليات العقلية في السياق الاجتماعي؛ فقد كان لها أثرها في التعليم والتعلم؛ حيث تشمل النظرية ثلاثة مكونات رئيسية (Smagorinsky, P., 1995):

1. يتطور المتعلم بفعل التغيرات التي تحدث في السياق الاجتماعي، وتؤثر في الإدراك -وهو ما يطلق الطريقة التنموية.
2. يتشكل الإدراك اجتماعيًا وثقافيًا، وأن العمليات العقلية داخل الفرد يكون مصدرها العمليات الاجتماعية.
3. يتم اكتساب المعارف عن طريق الأدوات الثقافية واللغة الرمزية.

ومن هنا؛ فإن نظرية فيجوتسكي تؤكد ثلاث أفكار رئيسية هي أن: العقل ينمو مع اكتساب المتعلمين الأفكار الجديدة، وربط هذه الأفكار بما يعرفونه من قبل، والتفاعلات مع الآخرين تحسن النمو العقلي لديهم (شحاتة، حسن، 2015: 261).

مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي:

يكمن وراء المنحى البنائي الاجتماعي الثقافي لفيجوتسكي أربعة مبادئ، وهي (منصور، طلعت 2011 : 11):

- 1- أن الأطفال يبنون معرفتهم.
- 2- أن النمو لا يمكن أن ينفصل عن سياقه الاجتماعي.
- 3- أن التعلم يمكن أن يقود النمو.
- 4- أن اللغة تلعب دورًا محوريًا في النمو العقلي.

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن التعلم وفق نظرية فيجوتسكي يستند إلى ما يلي (مردان، نجم الدين على وشريف، نادية وعبد العال، سميرة 2004: 116-118) (Alpay, E., 2005, p., 15) (Turuk., M., 2008) (Glbbon, P., 2011, P. 14) (منصور، طلعت، 2012 : 12) (Green, C., & Lilly, E., 2014):

- أن اكتساب الطفل للمعرفة بمساعدة الكبار أو الأقران أكثر معرفة يؤدي إلى تنمية "منطقة النمو المرتقب" (ZPD) Zone of Proximal Development). أو "حيز النمو الممكن"، - وهو يمثل الجوهر الأساسي لنظرية فيجوتسكي- ويقصد به تلك المهام المعقدة التي قد يواجهها الطفل، ويصعب عليه القيام بها أو إنجازها بمفرده، في الوقت الذي يمكنه أن ينجزها أو يحققها إذا وجد الوسيط أو المعونة من قبل القائم على رعايته أو تنشئته، وفي هذه الحالة؛ فإن هذا الوسيط يمكن أن يكون الأسرة أو المعلمة أو أحد الوالدين.*
 - أن بناء المعرفة لدى الأطفال يكون أكثر فاعلية من خلال المناقشة الاجتماعية بين المعلمات والأطفال وبين الأطفال بعضهم البعض كعملية اجتماعية ثقافية لتوجيه تفكيرهم، من خلال تنظيم مواقف تعليمية تعاونية تساعدهم على تعلم اللغة.
 - أن الوسائل التعليمية والأدوات الفنية لها دور مهم في عملية التعلم، حيث يشير فيجوتسكي إلى أهمية الوسائل والأدوات التعليمية؛ كونها مفتاحًا لبناء المعرفة لدى الأطفال، وأنهم يحققون مستوى أفضل في تعلمهم عند استخدامها في أثناء التعلم، ومن أمثلتها: الصور، والرسوم، والمجسمات التعليمية، والألوان، والبطاقات التعليمية. والتي يمكن أن تساعد على تحفيز الأطفال وتهيئتهم لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة.
 - أن للعب دورًا مهمًا في عملية التعلم، حيث يرى فيجوتسكي أن اللعب عامل مهم لتحقيق النمو المعرفي لدى الأطفال؛ فاللعب يعتمد على الخيال، وأن الطفل خلال ممارسته الألعاب يمارس مهارات تفوق ما يستطيع القيام به في الواقع، -كأن يتقمص شخصية طبيب أو مهندس وغير ذلك- ، وأن هذه المهارات تنعكس على أدائه في عملية التعلم؛ مما يجعل اللعب وسيلة لتحقيق مستوى أعلى من النمو المعرفي لدى الأطفال.
- ومن ثم ، وفي ضوء ما سبق قدم فيجوتسكي الأسس النظرية التالية، والتي يمكن الاستناد إليها في بناء البرنامج بالبحث الحالي:**
- التعلم عملية بنائية نشطة ، تقوم على الحوار والتفاعلات الاجتماعية والتفاوض الاجتماعي بين المعلمات والأطفال .
 - أن التعلم الاجتماعي يساعد في بناء المعرفة لدى الأطفال.
 - أن تفسير المعرفة يعتمد على عاملين، وهما : الاعتقادات السابقة في الذاكرة، وعلى السياق الثقافي والاجتماعي الذي تبنى من خلاله .
 - أن هذه النظرية تعزز التعليم من أجل التعلم القائم على تنمية المهارات من أجل استمرار عملية التعلم؛ مما يجعل الخبرات التعليمية التي تقدم للأطفال تسهم وبشكل إيجابي في بناء شخصيتهم في إطار نسق قيمى اجتماعي.
 - السياق الاجتماعي بالروضة، بما تشتمل عليه من عناصر تتمثل في المعلمة، والأنشطة، والخبرات المتكاملة، كلها وسائط يمكنها أن تساعد الطفل لتصل به إلى اكتساب المهارات والخبرات الجديدة التي قد لا يمكن تحقيقها بمفرده.
 - أن الأنشطة التعليمية يجب أن تقدم للأطفال في إطار النسق الثقافي الاجتماعي، وأن تكون ذات نهايات مفتوحة، كما يجب أن يكون الموقف التعليمي بين المعلمات والأطفال ليس من أجل تنمية مهاراتهم وإكسابهم المعلومات والمعارف فحسب، بل أيضًا من أجل تنمية المهارات الاجتماعية وحل المشكلات لديهم.

* لتعرف المزيد عن منطقة النمو المرتقب(ZPD) انظر كلاً من:

- عيسى، إيفال(2004): مدخل إلى التعليم في الطفولة المبكرة، ترجمة: أحمد حسين الشافعي، ط1، دار الكتاب الجامعي، غزة ، فلسطين.
- منصور، طلعت(2011): اللغة والتفكير، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- خليل، عزة(2013):الأنشطة في رياض الأطفال، ط5، دار الفكر العربي، القاهرة.

- أن العامل اللغوي أهم عوامل النمو المعرفي، والمعرفة بناء تعاوني بين الأطفال ومناسبة لكل الأطفال، ومنسجمة مع البنية الداخلية لهم، ومن خلال التفاعلات الاجتماعية يبني الطفل المعرفة بالتواصل اللغوي واستخدام الكتابة.
- دور المعلمة كفرد اجتماعي مرشدة وموجهة لأطفالها ومشاركة في تقدمهم، وتنظم العمل داخل قاعة الدراسة، وتعطي الفرصة لهم للعمل مع بعضهم البعض في مجموعات تعلم صغيرة.
- أهمية اللغة وفعاليتها كأداة رئيسية؛ لتوظيف العوامل الاجتماعية الثقافية للتأثير في لغة الطفل ومعرفته.

مراحل النظرية البنائية الاجتماعية

يمر التعلم وفق نظرية فيجوتسكي بأربع مراحل أو أطوار تعليمية متسلسلة ومتراصة، يمكن للمعلمات برياض الأطفال استخدامها في تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفالهن، وهي (Shepardson, D., 1999, P.626) (زيتون، حسن وزيتون، كمال، 2003: 158):

1- **مرحلة التمهيد:** وفيها تمهد المعلمة للدرس، من خلال المناقشة الحوارية وإثارة الأسئلة، ويستجيب الأطفال إما لفظاً أو كتابة في دفاترهم اليومية؛ فاللغة بين المعلمة والأطفال تصبح أداة نفسية للتفكير والتحدث. وفي هذه المرحلة تقدم المعلمة كل ما يثير الأطفال ويجذب انتباههم نحو التعلم، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير باستخدام أساليب ممتعة، مثل الصور، والرسوم، والحكاية، ولعب الأدوار، حيث تساعدهم المعلمة في التمييز بين أشكال الحروف وأصواتها؛ والتذكر السمعي البصري، والتمييز السمعي البصري؛ مما ينمي لديهم الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة.

2- **مرحلة التركيز أو التفاعل (البؤرة):** وفي هذه المرحلة توجه المعلمة الأطفال للعمل في مجموعات صغيرة، وتقدم فيها المعلمة أنشطة تعليمية تشجع على المشاركة والتفاعل بين الأطفال، كأن تقوم مجموعة من الأطفال برسم أشكال للحروف، وتقوم مجموعة أخرى بتلوين هذه الأشكال لتدريب الأطفال على تعرف هذه الحروف.

3- **مرحلة التحدي (تقديم الدعم أو المساندة):** وهي المرحلة التي تقوم فيها المعلمة بمناقشة الأطفال، مع إتاحة الفرصة لهم لإبداء ملاحظاتهم، وتحليلها من أجل تقديم المساعدة لهم بالدعائم التعليمية المناسبة، كاستخدام الوسائل التعليمية المناسبة من بطاقات ورسوم وأشكال توضيحية وغيرها، مع تأكيد ما اكتسبوه في المواقف التعليمية الجديدة، وإعادة تقديم المهارات المناسبة لتعلم القراءة والكتابة مع التحدي بين ما كان يعرفه الطفل في الطور التمهيدي، وما عرف في أثناء التعلم.

4- **مرحلة التطبيق:** وهي المرحلة التي يصبح فيها الطفل قادراً على تطبيق ما تعلمه في مواقف تعليمية مشابهة، للتأكد من بقاء أثر التعلم. وفي هذه المرحلة تقوم المعلمة بإعداد أنشطة متنوعة تدفع الأطفال إلى تطبيق ما تعلموه، وما تم التدريب عليه سابقاً.

إن هذا النموذج في التعلم يجسد نظرية فيجوتسكي، حيث ركزت مرحلة التمهيد على أهمية تعرف الخبرات السابقة لدى المتعلمين لتكون المدخل الرئيسي لتقديم الخبرات الجديدة، وذلك من خلال اللغة التي تعتبر أداة نفسية للتفكير. وفي مرحلة التفاعل تم التركيز على المشاركة والتفاوض بين الأقران، وبذلك تم تجسيد أهمية بناء المعرفة الجديدة من خلال أنشطة التعلم التعاوني، وتم إتاحة الفرصة لمساهمات المتعلمين في بناء المعرفة الجديدة، كما أن مرحلة التطبيق هو ما تسعى إليه كل نظريات التدريس؛ ألا وهو إكساب المتعلم القدرة على حل المشكلات التي تعترضه في الحياة اليومية، وتطبيق ما تعلمه في مواقف متعددة وجديدة.

وفي ضوء ما سبق يمكن تقديم بعض الاستنتاجات المرتبطة بالنظرية البنائية الاجتماعية يمكن الاستفادة منها في بناء البرنامج بالبحث الحالي:

- يحتاج الطفل إلى بيئة تفاعلية نشطة وإيجابية لضمان تنمية مهارات النمو اللغوي، كما أن حيز النمو الممكن وحيز النمو الأقصى يؤكد ضرورة الوصول باستعداد الطفل إلى درجة قصوى والاستفادة منها في البرامج التعليمية.
- اللغة جزء أساسي في نمو الطفل، تعزز تواصل الطفل مع الآخرين، وتعلم اللغة يعتمد على استخدامها بصورة صحيحة في المواقف التعليمية، ويقصد بذلك إتقان مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة في التفاعلات داخل الموقف التعليمي بين الأطفال.
- تؤكد مبدأ المرحلية، وهذا يعني ضرورة انتظار النمو البيولوجي للطفل؛ لذا فإن مرحلة رياض الأطفال يجب أن تركز على تنمية مهارات الاستعداد اللغوي، في حين يتم التركيز على النمو اللغوي في المرحلة الابتدائية؛ حتى يُمكن التعليم والتعلم.
- تؤكد مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب عند تقديم الخبرات والأنشطة والمهارات التعليمية للطفل.
- البرامج التعليمية المقدمة في مرحلة الطفولة يجب أن تبتعد عن الصور التقليدية للبرامج التعليمية المتاحة، وأن تركز على أنشطة اللعب والحركة والرسم والتعبير والتمثيل والمسرح.

أهمية استخدام النظرية البنائية الاجتماعية في تعليم اللغة وتعلمها:

تدعم نظرية فيجوتسكي أهمية التفاعل الاجتماعي بين المعلمات والأطفال في تعلم اللغة؛ بما تتضمنه من مهارات القراءة والكتابة في بيئة التعلم، ويمكن للطفل تعلم اللغة من خلال التفاعل الاجتماعي مع المعلمات، ومن خلال تبادل الخبرات معهن (Arched, M., & Chen, W., 2015)، ويشير فيجوتسكي إلى طبيعة الكلام التواصلي لدى الطفل، ونوعيته، وتطوره. حيث يرى أن كلام الطفل في بداية الأمر يكون كلامًا متمركزًا حول الذات إلا أنه من خلال السياق الاجتماعي والتواصل مع الوسطاء يصبح الكلام داخليًا (مردان، نجم الدين على وشريف، نادية وعبد العال، سميرة، 2004: 116)؛ ففي مواقف التعلم يعتبر الكلام واللغة أساسيين للتواصل والتفاعل الاجتماعي. حيث تمثل اللغة كنظام رمزي وأداة ثقافية محورًا أساسيًا في النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي.؛ فاللغة توفر الوسائل الأساسية التي يتم من خلالها تمكين الحوار والمشاركة في بناء المعرفة والفهم (Vygotsky., L., S, 1997)، لقد جعل فيجوتسكي اللغة الوسيلة الأساسية للتفاعل الاجتماعي، ووسيط عملية التعلم؛ لبناء المعرفة لدى الطفل، وتعلمه، ومن ثم تنمو لغته؛ فالتفاعل يؤثر في النمو اللغوي لديه، وهو ذاته يقوده إلى تفاعل جيد مع الآخرين (Cupta, A., 2008, P., 2)، كما أشار إلى أن تطور اللغة يتم من خلال تواصل الطفل مع من حوله؛ فتصبح جزءًا من بنائه الداخلي؛ تنظم أفكاره وتعاملاته معهم في المواقف الاجتماعية المختلفة (Peregoy, D., 2011, p.5).

ومن هنا؛ فإن هذه النظرية تؤكد أن تعلم اللغة يأتي من خلال تفاعل الطفل في سن مبكرة مع أفراد المجتمع، وتجدر الإشارة إلى أن الطفل إذا ما أعطي الفرصة للكلام والتعبير عن أفكاره بوضوح؛ فإن ذلك سينعكس إيجابيًا على قدرته على التعبير الكتابي، كما يرى فيجوتسكي أن التفاعل الاجتماعي يلعب دورًا كحافز إيجابي للارتقاء بالعمليات العقلية للطفل إلى مستويات عليا، وتنمية مهارات التفكير لديه، بالإضافة إلى أهمية استخدام بعض استراتيجيات التدريس القائمة على عمل المجموعات والتعلم التعاوني في أثناء تعليم اللغة للأطفال؛ ذلك أن النمو اللغوي لدى الطفل يكون على المستوى الاجتماعي أولاً ثم على المستوى الفردي ثانيًا، وتشير النظرية إلى أن تعلم الطفل للكتابة يتحسن بدرجة كبيرة إذا ما توافرت بيئة مدرسية غنية بالتفاعل الاجتماعي بين المعلمات والأطفال في قاعات الدراسة (Everson., J., 1990).

وفي هذا الصدد توصلت نتائج دراسة (إبراهيم، ليلي، 2014) إلى أن استخدام الاستراتيجية المقترحة وفق نظرية "فيجوتسكي" في تدريس اللغة العربية أدى إلى تنمية مهارات التواصل اللغوي (الشفهي- الكتابي) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين.

ومن ثم ، وفي ضوء ما سبق يمكن استخلاص الأسس التالية لبناء برنامج في الأنشطة يستهدف تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة :

- توظيف الأنشطة الثقافية التي تعتمد على التعلم التعاوني، والتعلم من خلال الأقران، والتفاعل بين المعلمة والأطفال ، وذلك لمناسبتها النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي.
- تشجيع الأطفال على الانخراط في أنشطة ثقافية اجتماعية تدعم تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لديهم.
- استخدام أساليب متنوعة لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال، مثل: رواية الحكايات، وألعاب البطاقات، والألعاب اللغوية ، وأسلوب النمذجة.
- استخدام أساليب التهيئة المناسبة والمحفزة للأطفال.
- إتاحة الفرصة للأطفال لممارسة أنشطة تعاونية لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لديهم.
- استخدام أسلوب الدعم أو السقالات التعليمية، وتوظيفها لتحقيق أهداف البرنامج الحالي.
- اعتماد البرنامج الحالي على مبدأ بقاء أثر التعلم لدى الأطفال؛ وصولاً إلى تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لديهم.

كما أمكن التوصل إلى مجموعة من الإجراءات التي يمكن أن تساعد في تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي، ومنها:

- إعداد السياق أو الموقف. - استعراض الهدف من تنمية المهارات.
- إدماج المهارات الأساسية لتعلم القراءة والكتابة معاً في أثناء التعلم.
- التعلم من خلال الأقران.
- تشجيع التعلم التعاوني بين الأطفال بعضهم البعض في أثناء التعلم.

ثانياً: الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة:

فيما يلي استعراض لمفهوم الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة، والعوامل التي تؤثر في الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، وأهمية تنميته ، والأساليب المستخدمة لذلك، وذلك لاستخلاص مجموعة من الأسس والإجراءات التي يمكن الاستفادة منها في بناء البرنامج بالبحث الحالي، وكيفية تنفيذه.

1- مفهوم الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة:

يشير إدواردس (1999) إلى أن الاستعداد يعتمد على الجوانب الأكاديمية والاجتماعية للنمو (Edwards, D., 1999). ويشمل الاستعداد المدرسي بعض المهارات والكفاءات التي يجب تطويرها لدى الطفل قبل التحاقه بالمدرسة (McConnell, S. R., & Rabe, H. L., 1999). وفي هذا الصدد تشير لارا وآخرون (2004) إلى أن الاستعداد للتعلم يعبر عن مدى جاهزية

الطفل للتعلم، وذلك عند اكتمال الكفايات والمهارات اللازمة للطفل التي تمكنه من التفاعل من أجل التعلم (Lara, S., et al., 2004). ومن ثم؛ فإن الاستعداد للتعلم يتضمن المهارات الأساسية في المجالات الأكاديمية والاجتماعية على حد سواء، والتي تمكن الطفل من الانتقال بسهولة ويسر إلى المدرسة (Hair, E., et al., 2006)، بينما تعرف كل من عيد وعبد العال (2008) الاستعداد للتعلم بأنه: "مؤشر النجاح المتوقع لأداء الطفل في الموقف التعليمي، واكتسابه للخبرات والمهارات بسرعة وفي سهولة ويسر، ويعتمد استعداد الطفل للتعلم على سلامة النضج الجسمي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي، وعلى التفاعل المنظم والمتصل بين هذه الجوانب، وبين بعضها البعض، وفيما بينها وبين بيئة الطفل. بحيث تتوفر المتطلبات الأساسية للتعلم والتحصيل المدرسي للطفل، والتي تشمل المهارات اللغوية والحركية والشخصية/الاجتماعية والمعرفية (عيد، دلال فتحي وعبد العال، سميرة، 2008: 8)، ويعرف قاموس أكسفورد (Oxford 2018) الاستعداد بأنه: "مدى القابلية للقيام بنشاط معين، وذلك بشكل جيد وسريع" (Oxford, 2018).

وعلى الرغم من كثرة التعريفات الخاصة بالاستعداد؛ فيكاد يجمع معظم الباحثين على أن الاستعداد للتعلم يدعم النجاح الأكاديمي على المدى البعيد (Blair, C., & Blair, C., 2002) (Diamond, A. (2008)

وفي ضوء ما سبق، يمكن الإشارة إلى أن الاستعداد يعد متطلبًا ضروريًا لتعلم المهارات اللازمة في مرحلة رياض الأطفال خاصة المهارات اللغوية، ومنها: مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة، كما أن للاستعداد أبعاد عدة، منها البدني، والعقلي، والمعرفي، والاجتماعي، وهذه الأبعاد تدعم النجاح الأكاديمي على المدى البعيد.

أما عن مفهوم الاستعداد لتعلم القراءة فيعرفه كل من موسى والشيخ، (1997) بأنه: "حالة تتصل بالنضج العام للطفل بدنيًا وعقليًا وانفعاليًا..." (موسى، مصطفى إسماعيل والشيخ، محمد عبد الرؤوف، 1997: 64). وأشار إلى أن الاستعداد لتعلم القراءة مؤشر بارز للاستعداد اللغوي، والاستعداد للتعلم بوجه عام، ومن هنا يأتي الاهتمام لدى الباحثين بالاستعداد للقراءة بحثًا ودراسة ويعرفه كل شحاتة وزينب (2011) بأنه: "مستوى النمو اللازم لتعلم الطفل القراءة، وأنه النضج البدني، والعقلي، والوجداني اللازم لتعلم القراءة عند مستوى معين من الصعوبة (شحاتة، حسن والنجار، زينب، 2011: 44)، كما عرفت منظمة اليونيسف UNICEF (2012) الاستعداد لتعلم القراءة بأنه: "عملية إعداد الطفل للقراءة؛ من خلال تشجيعه وإشراكه في عملية القراءة، حيث يستلزم ذلك نضوج جميع العوامل العقلية والبدنية والاجتماعية - العاطفية المشاركة في عملية القراءة، كما أنها حالة تطور يمكن من خلالها إعداد الطفل عقليًا وجسديًا وعاطفيًا واجتماعيًا للتجارب القرائية، وذلك بغض النظر عن العمر الزمني للطفل" (United Nations Children's Fund (2012).

أما عن مفهوم الاستعداد لتعلم الكتابة فيعرفه كل من مار وآخران (2001) الاستعداد لتعلم الكتابة بأنه: "الخصائص اللازمة لتحقيق ما يطلب من التعليمات المقدمة من الطفل في تعليم الكتابة اليدوية في خطوات متتابعة، ويستلزم ذلك توافر بعض الشروط الأساسية للكتابة اليدوية منها: تنمية العضلات الدقيقة، والتناسق بين العينين، وتشكيل رموز الكتابة، وتعرف الحروف الهجائية، والتوجيه البصري المكاني نحو اللغة المكتوبة" (Marr, D., Windsor, M., & Cermak, S. (2001)

ومن هنا، وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن مفهوم الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة يعني المستوى الذي يكون عنده الطفل قادرًا على تعلم المهارات اللغوية، خاصة القراءة والكتابة، وهذا يتطلب النضج البدني، والعقلي، والانفعالي، والعاطفي، والاجتماعي، واللغوي لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.

ويمكن الاستفادة من العرض السابق لمفهوم الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة فيما يلي:

- يحتاج طفل ما قبل المدرسة لدرجة من النضج العقلي والبدني والاجتماعي والمعرفي حتى يمكنه تعلم المهارات اللازمة للاستعداد لتعلم القراءة والكتابة.
- تراعي المعلمة مشاركة الفعالة في الأنشطة التي تمكنه من تعلم المهارات اللازمة للاستعداد للقراءة والكتابة.

2- العوامل المؤثرة في الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة:

يهدف عرض هذه العوامل إلى تعرف الشروط اللازمة لنجاح برنامج تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:
هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ويمكن تحديد هذه العوامل فيما يلي (مردان، نجم الدين علي وشريف، نادية وعبد العال، سميرة، 2004: 201-204) (بدير، كريمان، 2004: 374-381) (الناقعة، محمود كامل: 2007، 660-661) و(عبد الوهاب، يمنى سمير، 2011: 112):

أ- **النضج العقلي:** وما يرتبط به من قدرات تتصل بعملية القراءة ومهاراتها، وعمليات تعلم اللغة واكتساب مهاراتها، ويشمل:

- مستوى ذكاء الطفل.
- قدرة الطفل على تذكر الكلمات والجمل وفهم معانيها.
- مستوى الإدراك لدى الطفل.

ب- **النضج الجسدي:** وما يتصل به من إدراك حسي وسمعي وبصري وحركي، ويشمل:

- سلامة حاستي السمع والبصر.
- الصحة العامة للطفل.
- القدرة اللغوية للطفل، وتتضمن: (سعة القاموس اللغوي عند الطفل، والقدرة على الكلام من حيث وضوح النطق وسلامته، والقدرة على إعادة تسلسل الأفكار في عبارات تتسم بالدقة والبساطة)

ج- **النضج الانفعالي (الوجداني الاجتماعي)، وما يشمله من:**

- الثقة بالنفس.
- الثبات في الانفعال.
- القدرة على المواجهة.
- الإقبال على تعلم اللغة.
- الميل نحو تعلم القراءة والرغبة في تعلمها.

د- **النضج اللغوي:**، وما يتصل به من ثروة لغوية في المفردات والمعاني والأساليب، ويشمل:

- خبرة الطفل السابقة.
- قدرة الطفل على النطق الصحيح والواضح للكلمات.
- قدرة الطفل على تسلسل الأفكار.
- قدرة الطفل على اتباع الإرشادات.
- حصيلته المفردات اللغوية لدى الطفل.
- قدرة الطفل على تركيز الانتباه.

ويجدر بالمعلمة في أثناء تنفيذ البرنامج مراعاة تلك العوامل؛ كي يمكنها إكساب الأطفال

المهارات اللازمة لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لديهم.

2- أهمية تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة:

تشير بدير (2004) إلى أن مرحلة الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة هي الدعامية لإكساب الأطفال مهارات القراءة والكتابة، وهي المؤشر الدال على مستوى الطفل المعرفي، من حيث القوة أو الضعف أو التقدم أو الإخفاق (بدير، كريمان، 2004: 354).

وفي هذا الإطار أوضحت دراسة مانجانو (2000) أن هناك إجماعاً على أهمية برامج التدخل المبكر في رياض الأطفال لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة (Mangano, T., 2000)، كما كشفت دراسة هولمان (2004) عن وجود ارتباط بين التحاق الأطفال بالروضة، وتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة وبين نجاحهم في المدرسة (Holman, C., 2004)، وأظهرت نتائج دراسة

صن(2004)أهمية تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة، والتمكن من المهارات الأساسية اللازمة لذلك قبل الالتحاق بالمدرسة(Sun,L.,2004)، كما دلت نتائج دراسة وينستروم(2005) وجود فروق دالة في استعداد الأطفال للمدرسة لصالح الأطفال المنتهين بالروضة(Wennstrom,H.,2005)، وأكدت هذا المعنى دراسة ديورن(2006) التي أكدت أهمية اكتساب الطفل مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة قبل دخول المدرسة، وتأثير ذلك على تعلم الطفل في المراحل التالية(Dueren,A.,2006)، كما أشارت نتائج دراسة ساندرالوزا وآخرون(2008) إلى أن استعداد الطفل للمدرسة، يرتبط بامتلاكه المهارات اللغوية التي تمكنه من التفاعل في المواقف التعليمية(Sandraluz,L.& et al,2008).

كما تربط بعض الدراسات والبحوث السابقة بين الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة في مرحلة رياض الأطفال كمؤشر منبئ للنجاح في الأداء المتوقع للطفل في تعلم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ومنها دراسة بينتو(Pinto,G.,& et al., 2016) التي أظهرت نتائجها أن إتقان الطفل مهارات الوعي الصوتي في مرحلة ما قبل المدرسة ينبئ بتعلم القراءة، وتحسن الأداء الهجائي لديه في المرحلة الابتدائية. ودراسة بنتمونتني (Pentimonti,J.,& et al., 2016) التي هدفت إلى دراسة أبعاد الاستعداد المدرسي بين الأطفال الذين يعانون من ضعف اللغة، ومدى ارتباط تلك الأبعاد بمهارات تعلم القراءة والكتابة بنهاية مرحلة رياض الأطفال. وقد أظهرت النتائج أن استعداد الأطفال لتعلم القراءة والكتابة يعد مؤشرًا ينبئ بالأداء المستقبلي للأطفال في القراءة والهجاء. وتحديد مهارات الاستعداد الخاصة بمجال معين، وهذا يمكن أن يساعد في تحديد وسائل التقييم المبكر، وأيضًا تحديد أهداف برامج التدخل المبكر العلاجي لضعف اللغة لديهم. ودراسة وبت(Dewitt,2016) التي أوضحت نتائجها أن تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يؤدي إلى تحسين استخدام اللغة لديهم، خاصة مهارات الاستماع والقراءة. كما أظهر الأطفال في المجموعة التجريبية تقدمًا جيدًا أيضًا بالنسبة لمعظم مهارات الوعي الصوتي بالمقارنة مع المجموعة الضابطة. ويتضمن الاستعداد لتعلم القراءة تنمية اللغة الشفهية، والوعي الصوتي، وتعريف الرموز المكتوبة، والتي يمكن من خلالها التنبؤ بنجاح القراءة للأطفال بمجرد تعرضهم لتعليم القراءة بالمدرسة (Allan,N., & Lerner,M.,Logan,C.,2011)؛ فالتحفيز اللغوي والتعرض المبكر للقراءة أمران مهمان في وضع أساس للأطفال الصغار لاكتساب مهارات القراءة والكتابة الأساسية التي تهيئهم للنجاح الأكاديمي والتحصيل الدراسي(Sukhram,D.,& Hsu,A.,2012)، كما أن الوعي الصوتي يؤدي إلى تحسين مهارات القراءة لدى الأطفال من خلال تزويدهم بالقدرة على نطق الكلمات غير المألوفة (Deacon,S.,2012). ويشير كولمار (2011) إلى أن قراءة الكتب للأطفال الصغار في وقت مبكر نشاط جيد يعزز المهارات اللغوية لديهم، وخاصة مهارات القراءة المبكرة، ضمن بيئة داعمة وجدانًا (Colmar, S,2011)، وتشمل عوامل البيئة المنزلية، والتي يمكن أن تؤثر على مستوى الاستعداد المدرسي -، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، والكفاءة القرائية للمربين أو القائمين على رعاية الطفل، والجهد الذي يبذله المربي (Phillips,B., & Lonigan,C.,2009).

ويرتبط باستعداد الطفل لتعلم القراءة والكتابة تمكنه من بعض المهارات اللازمة لذلك، والتي تساعد في تنمية الاستعداد لتعلم القراءة لديه، وهي (مردان، نجم الدين علي وشريف،نادية وعبد العال،سميرة، 2004: 201-204) و(بدير،كريمان، 2004: 374-381):

- مهارة التمييز البصري، حيث تساعد هذه المهارة في إدراك الطفل أوجه الشبه والاختلاف بين المثيرات البصرية في ضوء الخصائص المميزة لها. ويحسن تدريب الطفل على مشاهدة عديد من المصورات المتشابهة والمختلفة في بعض الأشياء للتمييز بينها.
- مهارة التمييز السمعي: حيث تساعد هذه المهارة في تحديد الطفل اسم الشيء الذي يسمع صوته، وتحديد الكلمة التي تتشابه مع الكلمة المنطوقة في النطق، وتمييز الاختلاف بين حرفين (صوتين) متشابهين في النطق قد يسببان التباسًا لدى الطفل، مثل: (س ث - ز ذ).

- مهارات التمييز السمعي البصري: حيث تساعد الطفل في التمييز السمعي بين الكلمات والحروف المتشابهة مع بعضها في النطق والشكل ؛ حتى يستطيع الطفل الإدراك الصحيح لها، من خلال: تمييز الصورة الدالة على الحرف الأول المنطوق، وتصنيف الصور طبقاً للبدائية الصوتية للحرف الأول الذي سمعه، وتحديد الصورة المختلفة عن صوت الحرف الذي يسمعه، وتحديد صورة الشيء الذي يسمع اسمه من بين مجموعة صور.
- مهارات الذاكرة البصرية: حيث تساعد الطفل في الاحتفاظ بالخبرات المرئية سابقاً، وما يمر به من خبرات حالية، واستدعاء هذه الخبرات؛ مما يمكنه من ربط الصور بتعرف الحرف الأول من اسمها، وتحديد الكلمات المختلفة عن الكلمة الأولى، وإجراء التناظر بين الكلمات المتشابهة في بعض الحروف، وتحديد الحرف المختلف، وتحديد الحرف المتشابه مع الحرف الأخير، وتحديد الحرف المتشابه مع الحرف الأول للكلمة.
- مهارات التعبير اللغوي: حيث تساعد الطفل في استخدام اللغة بسهولة في: الحديث عن نفسه، والتحدث عن الأشياء والتعبير بوضوح عن المفهوم، وإدراك العلاقات ، وفهم معنى الكلمات التي يستخدمها.
- مهارات الإدراك البصري: حيث تساعد الطفل في إدراك الحجم، وإدراك المسافات، وإدراك العلاقات المكانية.
- مهارات التوجه البصري المكاني: حيث تساعد الطفل في ترتيب الأشكال، وتتبع النقاط للحروف والكلمات بطريقة صحيحة.
- مهارات تشكيل رموز الكتابة: حيث تساعد الطفل في تقليد الخطوط والأشكال، ورسم الحرف الناقص من الكلمة، وكتابة كلمة مكونة من حرفين أو ثلاثة.

وفي ضوء ما سبق فقد أمكن التوصل إلى ما يلي:

- بناء قائمة بالمهارات اللازمة لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بالبحث الحالي.
- بناء مقياس الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

3- أساليب تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة:

تستخدم الأساليب التالية لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (مردان، نجم الدين علي وشريف، نادية و عبد العال، سميرة، 2004: 201-204) (فضل الله، محمد رجب: 2005: 8-11) (بدير، كريمان وصادق، إميلي، 111، 2009-112) (Akubuiilo.,F., (2015) :

أ- رواية الحكاية: تعتبر رواية الحكاية من الأنشطة المحببة للأطفال، حيث تسهم في إثراء محصول الطفل اللغوي وتعلم تراكيب لغوية جديدة ومختلفة، بالإضافة إلى أن الحكايات المصورة تساعد الطفل الربط بين الكلمة المنطوقة أو المسموعة والمكتوبة، وتعرف تسلسل ترتيب الأحداث بالحكاية، وتعرف شخصياتها، مع الأخذ في الاعتبار أن تكون الحكاية سريعة قصيرة حتى تناسب مستوى انتباه الطفل وتركيزه، على أن تشبع ميوله، مثل: حكايات الحيوانات والطيور والنباتات.

ب- ألعاب البطاقات: تفيد ألعاب البطاقات في تنمية أداء الطفل على تعرف الكلمات، والتمييز بين الكلمات المتشابهة، وربط الكلمة بمدلولها، ومن أمثلة ذلك:

- بطاقات أسماء الأشياء: تكتب بطاقات بأسماء حيوانات أو طيور، بحيث يكون على كل بطاقة اسم شيء واحد فقط، وتلصق كل بطاقة على مسماها، ويسمح للأطفال بالنظر بانتباه إلى الاسم المكتوب والشكل الدال عليه ثم نخلط البطاقات، ونعطي للطفل بطاقة عليها اسم الشيء، ونطلب منه استخراج بطاقة الشكل المناسب للكلمة.
- بطاقات الحروف الهجائية: يكتب الحرف الهجائي على بطاقة، وعلى بطاقة أخرى صورة لشيء يبدأ بهذا الحرف، يربط الطفل بين شكل الحرف والكلمة التي تبدأ به، توزع بعد ذلك

البطاقات على ثلاثة أطفال، ويطلب من كل منهم أن يجمع أكبر عدد من البطاقات ؛ كل وزج من هذه البطاقات يضم الحرف وصورة الشيء ال يبدأ به.

- بطاقات الحكايات القصيرة المجزأة: مجموعة بطاقات على كل بطاقة أحد مواقف الحكاية، يطلب من الطفل ترتيب البطاقات لتكوين حكاية.

ج- الألعاب اللغوية: فهي وسيلة فعالة لتنمية مهارات الأطفال اللغوية: الشفهية ، والكتابية. وفي مرحلة ما قبل المدرسة تأتي أهمية الألعاب اللغوية؛ كونها وسيلة جذابة لتنمية استعداد الأطفال لتعلم القراءة والكتابة، من خلال تدريبهم على استخدام اللغة وممارستها في مواقف حقيقية، ومن أمثلة تلك الألعاب: ألعاب النطق، وفيها: ألعاب نطق الحروف وألعاب نطق الكلمات، وألعاب نطق الجمل، وألعاب استخدام المفردات، وفيها: ألعاب استخدام الأفعال، وألعاب تركز على استخدام أسماء الإشارة، وألعاب استخدام الجمل، وفيها ألعاب التذكر، وألعاب الوصف، وألعاب التمييز، وألعاب الحكايات. كما أن هناك ألعاباً تركز على الوعي الصوتي والتلاعب بالأصوات في اللغة المحكية، ويطلق عليها الألعاب الكلامية من خلال ترديد المعلمة كلمات على نفس الوزن، ثم تطلب من الطفل الإتيان بكلمة أو كلمات أخرى لها نفس الوزن، أو كأن تقوم المعلمة بذكر مجموعة من الكلمات على نفس الوزن ، ثم تذكر كلمة ليست على نفس الوزن، وتطلب من الطفل ذكر الكلمة التي لا تنتمي إلى هذه المجموعة من الكلمات، كما يمكن أن تقوم المعلمة بمساعدة الطفل على الاستماع إلى كلمة، وتقوم بحذف صوت منها أو تغيير صوت، وتطلب منه الإتيان بكلمة جديدة بعد حذف الصوت أو تغييره.

كما تستخدم بعض الأساليب لتنمية الاستعداد لتعلم الكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة منها(مردان، نجم الدين علي وشريف، نادية وعبد العال، سميرة، 2004: 210-211) (بطرس، حافظ بطرس، 2008: 292-293):

- الألعاب الهجائية، مثل: ألعاب البطاقات التي تتناول مفاهيم الحجم (كبير-صغير- متوسط)، والطول(طويل- قصير- متوسط)، والاتجاهات(يمين- شمال)، والعلاقات المكانية(فوق-تحت- أمام-خلف- داخل-خارج)، وألعاب بطاقات الحروف والكلمات. والألعاب الحركية باستخدام الصلصال والمجسمات لتشكيل الحروف الهجائية المختلفة. والألعاب البصرية، التي تعتمد على تذكر الصور والأشياء المختلفة.

- أسلوب النمذجة: وفيه تقدم المعلمة نموذجًا للأحرف ، ثم يرسم الطفل الأحرف على سطور منتظمة من اليمين إلى اليسار، ومن أعلى إلى أسفل.

وبعد فإن البحث الحالي يمكن أن يستند إلى الأساليب السابقة بشكل متكامل في بناء برنامج في الأنشطة لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، حيث إنها تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة، بالإضافة إلى أنها تتناسب والنظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي ، التي تعنى بالتعلم التعاوني، وتشجع التعاون والتنافس بين الأطفال، ويتضح ذلك من خلال استخدام استراتيجية توليفية هي(العب- فكر- شارك الجميع - تعلم) (P.T.S.L.) تعتمد على مجموعة من الإجراءات التي يمكن أن تقوم بها المعلمة لتنفيذ البرنامج من خلال استراتيجية(العب- فكر- شارك الجميع - تعلم)تتضمن أربع مراحل يشار إليها في تدريس البرنامج.

بناء برنامج في الأنشطة قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وتطبيقه:

يتناول هذا المحور عرضًا لخطوات بناء برنامج في الأنشطة قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وقد تضمن البرنامج على النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي كلاً من:

أولاً: أهداف البرنامج:

يستهدف البرنامج تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وقد تمثلت أهداف البرنامج في قائمة مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة:

- 1- تحديد الهدف من بناء قائمة مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة: يستهدف بناء القائمة تحديد مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
- 2- دراسة مصادر بناء قائمة مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة: لتحديد مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة المناسبة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة (المستوى الثاني) (5-6) تم دراسة عدد من المصادر منها على سبيل المثال:
(شحاتة، حسن، 2004) و (بدير، كريمان، 2004 ب) و (بدير، كريمان وصادق، إميلي، 2009)
- 3- ضبط قائمة مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة المناسبة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة المستوى الثاني (5-6):

لضبط قائمة مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة المناسبة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة المستوى الثاني (5-6) وضعت القائمة في صورتها المبدئية في شكل استبانة، وقد عرضت القائمة على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية (انظر قائمة بأسماء السادة المحكمين على قائمة مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة، ملحق رقم 1)، وقد أجرى الباحث عددًا من المقابلات مع السادة المحكمين، وتمت مناقشتهم في آرائهم حول مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة، وقد أجرى الباحث تعديلات على القائمة التي وضعها في ضوء آراء السادة المحكمين، وكذلك في ضوء المناقشات التي تم إجراؤها مع السادة المحكمين، وقد وضعت مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة في صورتها النهائية، حيث تضمنت تسع مهارات رئيسية، تدرج تحتها ست وعشرون مهارة فرعية (انظر قائمة مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ملحق 2).

ثانيًا: محتوى البرنامج:

تضمن البرنامج تقديم عددًا من الموضوعات والأنشطة البنائية التي يمكن من خلالها تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وقد روعي في هذه الأنشطة أن تكون أنشطة تعاونية مرتبطة بالسياق الثقافي الاجتماعي للأطفال، هي (نلعب معًا- نمرح معًا- نحكي معًا- نتعاون معًا- نفكر معًا- نغن معًا- نتسابق معًا- نتعلم معًا- نحكي معًا).

ثالثًا: تدريس البرنامج:

سار تدريس البرنامج في الأنشطة القائم على النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وفق أربع مراحل أو أطوار تعليمية متسلسلة ومتراصة، كما حددتها النظرية كما يلي:

- 1- **مرحلة التمهيد (التهيئة):** وفيها تمهد المعلمة للنشاط، من خلال ما يلي:
 - تناقش المعلمة الأطفال مناقشة حوارية حوارية وتثير الأسئلة.
 - تقدم المعلمة كل ما يثير الأطفال ويجذب انتباههم نحو التعلم.
 - تتيح المعلمة للأطفال الفرصة للتعبير باستخدام أساليب ممتعة، مثل: الصور، والرسوم، والحكايات، ولعب الأدوار.
- 2- **مرحلة التركيز أو التفاعل (البؤرة):** وفي هذه المرحلة:

- توجه المعلمة الأطفال للعمل في مجموعات صغيرة، على أن يكون عدد أفراد المجموعة ستة أطفال تشجع على المشاركة من أجل تنفيذ النشاط.
- تقدم فيها المعلمة أنشطة تعليمية تشجع على المشاركة والتفاعل بين الأطفال.
- تهيئ المعلمة للنشاط، من خلال المناقشة الحوارية، وإثارة الأسئلة باستخدام أساليب ممتعة، مثل: الألعاب الهجائية، وألعاب البطاقات، والصور، والرسوم، ورواية الحكايات.
- يكون دور المعلمة تيسير التعاون بين الأطفال، ومتابعة أدائهم في الأعمال المكلفين بها.

3- مرحلة التحدي (تقديم الدعم أو المساندة): وفي هذه المرحلة :

- تقوم المعلمة بمناقشة الأطفال، ووتتيح الفرصة لهم لإبداء ملاحظاتهم ، وتحليلها من أجل تقديم المساعدة لهم بالدعائم التعليمية المناسبة.
- تقوم المعلمة بتوظيف الأدوات التعليمية المناسبة، مثل: السبورة ، الحاسب الآلي، والتسجيلات الصوتية، والبطاقات الورقية، وألعاب الصلصال، والمكعبات المجسمة، من أجل تحقيق أهداف البرنامج.

4- مرحلة التطبيق: وفي هذه المرحلة :

- تعطي المعلمة الفرصة للأطفال لمناقشة ما توصلوا إليه مع بعضهم البعض، والتفكير معًا بصوت عالٍ، على أن يقوم قائد كل مجموعة بعرض ما توصلت إليه مجموعته، مع مراعاة تغيير الأدوار.
- توجه المعلمة الأطفال نحو احترام الآخر، وحسن الإنصات.
- يحسن الطفل من تعلمه وفق الدعم، والمساندة المقدمة له من قبل المعلمة والزملاء.
- تقوم المعلمة بتعزيز إجابات الأطفال، وتوجيههم نحو القيام ببعض الأنشطة اللاصفية للتأكد من بقاء أثر التعلم ، وتطبيق ما تعلموه، مثل عمل نموذج من الصلصال لأحد الحروف الهجائية، مع نسخه في كراساتهم.

رابعًا: التقويم في البرنامج:

يتضمن البرنامج نوعين من التقويم، وهما:

- التقويم المستمر، ويتمثل في المناقشات، والمتابعة، والملاحظة المستمرة لأداء الأطفال لمهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة في أثناء تنفيذ البرنامج.
- التقويم النهائي للاستعداد لتعلم القراءة والكتابة، وذلك من خلال مقياس الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة. وبيانه كالتالي:

- مقياس الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة:

أ- الهدف من بناء المقياس: يهدف المقياس إلى تحديد فاعلية البرنامج في تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

ب- خطوات وضع المقياس: تم وضع الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: صياغة بنود المقياس وتم ذلك في صورة أسئلة اختبارية تقيس الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وفق قائمة المهارات التي تم التوصل إليها.

الخطوة الثانية: تحديد درجة استجابة الطفل على أسئلة المقياس، حيث يأخذ الطفل درجة واحدة عند الإجابة الصحيحة، ويأخذ صفرًا عند الإجابة الخاطئة.

0,585	3	التمييز السمعي البصري	4
0,761	3	التذكر البصري	5
0,647	3	التعبير اللغوي	6
0,931	20	مهارات الاستعداد لتعلم القراءة بصفة عامة	7
0,690	3	الإدراك البصري	8
0702	3	التوجه البصري المكاني	9
0,562	4	تشكيل رموز الكتابة	10
0,820	10	مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة بصفة عامة	11
0,948	30	المجموع الكلي لمهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة	12

يتضح من جدول (1) السابق أن معاملات ألفا كرونباخ تعد قيمًا دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01)، وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات مفردات المقياس في كل مهارة فرعية، ومهاراته الرئيسية على حدة، وعلى مستوى مقياس الاستعداد بصفة عامة، مما يشير إلى إمكانية تطبيق المقياس ميدانيًا.

خامسًا: بناء دليل المعلمة:

ويهدف دليل المعلمة إلى تقديم إرشادات وتوجيهات لمعلمة رياض الأطفال للمستوى الثاني (5-6) لتدريس البرنامج الذي يقدمه البحث الحالي؛ وذلك لمساعدة هذه المعلمة على تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (انظر دليل المعلمة، ملحق رقم 5).

تطبيق البرنامج في الأنشطة القائم على النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة:

ويتضمن هذا المحور كلاً مما يلي:

أولاً: التصميم التجريبي للبحث:

تم اختيار أربعة وستين طفلاً وطفلة بروضة مدرسة جمال عبد الناصر الرسمية لغات بإدارة الدقي التعليمية؛ قسمت إلى مجموعتين؛ الضابطة وبلغ عددها (31) طفلاً وطفلة تدرس بالطريقة التقليدية، والتجريبية وبلغ عددها (33) طفلاً وطفلة كمجموعة تجريبية لتطبيق البرنامج الذي يعتمده البحث الحالي عليهم؛ حيث اعتمد البحث الحالي على التصميم التجريبي ذي المجموعتين.

ثانياً: التطبيق القبلي لمقياس الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة:

وقد تم تطبيق مقياس الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية قبلياً في يوم 19 من مارس 2018م.

ثالثاً: تنفيذ البرنامج في الأنشطة القائم على النظرية البنائية الاجتماعية:

استمر تدريس البرنامج للأطفال بهدف تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لمدة خمسة أسابيع بدءاً من الخامس والعشرين من مارس 2018 بواقع أربع حصص أسبوعياً؛ ومن ثم يكون مجموع الحصص المخصصة لتطبيق البرنامج عشرون حصة؛ بحيث يخصص لتدريب الأطفال على كل مهارة من مهارات الاستعداد لتعلم القراءة حصتان، كما يخصص لتدريب الأطفال على كل مهارة من مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة حصتان، بالإضافة إلى حصة في بداية البرنامج للتمهيد، وحصة ختامية في نهاية تنفيذ البرنامج، وقد تم تدريس البرنامج لأطفال المجموعة التجريبية من خلال معلمة بإحدى القاعات بالروضة بالمستوى الثاني (5-6)، وقد ناقش الباحث مع المعلمة البرنامج في الأنشطة القائم على النظرية البنائية الاجتماعية، وكيفية تدريسه، وأهم الصعوبات التي يمكن أن تواجه تطبيقه

من خلال عدد من جلسات العصف الذهني، وكذلك ناقش معها الباحث دليل المعلمة، وكيفية الاستفادة منه في تدريس البرنامج.

والجدول التالي يوضح الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج:

جدول (2) الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج

عدد الحصص	الموضوعات	المهارات المستهدفة	
		أولاً: مهارات الاستعداد لتعلم القراءة:	
حصة تهيئة+ حصتان للتدريب على المهارات	نلعب معاً	- تمييز الأصوات المختلفة	التمييز السمعي
		- تمييز أصوات الحروف	
		- تمييز أصوات الكلمات المسجوعة	
حصتان للتدريب على المهارات	نمرح معاً	- التمييز البصري بين الحرف والكلمة التي تبدأ به	التمييز البصري
		- تمييز المختلف والمؤتلف من الأشكال والحروف والكلمات	
		- إدراك علاقات الترابط	
حصتان للتدريب على المهارات	نحكي معاً	- تذكر الأصوات التي سمعها	التذكر السمعي
		- تذكر الحروف	
		- تذكر الكلمات	
حصتان للتدريب على المهارات	نتعاون معاً	- تعرف الكلمة من خلال الصورة	التمييز السمعي البصري
		- تعرف الحرف الأول للصورة	
		- تكلمة الجملة بالصورة المناسبة من بين عدة صور أمامه	
حصتان للتدريب على المهارات	نغني معاً	- تذكر الحرف الناقص	التذكر البصري
		- تذكر الشيء الناقص	
		- ترتيب الأحداث لحكاية مصورة	
حصتان للتدريب على المهارات	نفكر معاً	- تعرف الكلمات عن طريق الصور	التعبير اللغوي
		- وصف الصور والتعبير عنها	
		- التعبير عن موقف أو حدث	
حصتان للتدريب على المهارات	نتسابق معاً	ثانياً: مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة:	
		- إدراك الحجم	الإدراك البصري
		- إدراك المسافات	
- إدراك العلاقات المكانية			
حصتان للتدريب على	نتعلم معاً	- ترتيب الأشكال	التوجه

المهارات		- تتبع النقاط للحروف والكلمات بطريقة صحيحة	البصري المكاني
حصتان للتدريب على المهارات + حصة تقييم	نحاكي معاً	- تقليد الخطوط والأشكال	تشكيل رموز الكتابة
		- رسم الحرف الناقص - نسخ كلمة مكونة من حرفين أو ثلاثة	
عشرون حصة	تسع موضوعات	ست وعشرون مهارة	المجموع

رابعاً: التطبيق البعدي لأدوات التقييم:

تم تطبيق مقياس الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة بعددًا على الأطفال مجموعتي البحث في يوم الثلاثاء 24 من أبريل 2018م.

خامساً: المعالجة الإحصائية للنتائج:

تم حساب قيمة "ت" لعينتين مستقلتين؛ لمقارنة نتائج مجموعتي البحث قبل تدريس البرنامج وبعده؛ وللتأكد من فاعليته في تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وقد تم حساب حجم تأثير البرنامج في الأنشطة القائم على النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال باستخدام حساب مربع إيتا من خلال المعادلة التالية (عبد الرحمن، 2009):

$$\text{مربع إيتا (حجم التأثير)} = \frac{2ت}{2ت + ن}$$

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها وتوصياتها:

يهدف هذا المحور إلى عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، ومناقشتها، وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

أولاً: نتائج البحث:

1- الإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه: "ما مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة؟" تم التوصل إلى قائمة مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وتضمنت تسع مهارات رئيسية، تندرج تحتها ست وعشرون مهارة فرعية (ملحق 2).

2- الإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه: "ما أسس بناء برنامج في الأنشطة قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؟" تم التوصل إلى أسس بناء البرنامج بالبحث الحالي من خلال عرض الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة فيما يرتبط بالاستعداد لتعلم القراءة والكتابة، وتوصيف النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي.

3 - الإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه: "ما البرنامج في الأنشطة القائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؟ تم بناء برنامج في الأنشطة قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي، حيث تضمن البرنامج الأهداف والمحتوى والأنشطة والوسائط التعليمية والتقييم، كما تم بناء دليل المعلمة لتنفيذ البرنامج.

4- الإجابة عن السؤال الرابع، والذي نصه:

"ما فاعلية البرنامج في تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؟" وللإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة الفروض التالية:

الفرض الفرعي الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0,01$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة (مهارات الاستعداد لتعلم القراءة بصفة عامة ومهاراتها الفرعية كل علي حدة) لصالح درجات أطفال المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تمت مقارنة نتائج مجموعتي البحث في القياس البعدي لمدى تمكن أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من مهارات الاستعداد لتعلم القراءة، وعددها ست مهارات رئيسية، وعشرون مهارة فرعية، من خلال استخدام مقياس الاستعداد لتعلم القراءة، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث في القياس البعدي لمدى تمكن أطفال المجموعة التجريبية من مهارات الاستعداد لتعلم القراءة.

وقد تم استخدام اختبار "ت" العينتين غير مترابطين متبوعاً بمعادلة حجم التأثير، والجدول رقم (3) التالي يوضح ذلك:

جدول (3) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة (مهارات الاستعداد لتعلم القراءة بصفة عامة ومهاراتها الفرعية كل علي حدة)

م	المهارات	مجموعة	عينة	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	دلالة إحصائية (0,01)	حجم التأثير	
									القيمة	المستوي
1	التمييز السمعي	تجريبية	33	2,94	0,24	5,460	62	دالة	1,366	كبير
		ضابطة	31	1,71	1,27					
2	التمييز البصري	تجريبية	33	4,39	0,83	7,095	62	دالة	1,775	كبير
		ضابطة	31	2,26	1,50					
3	التذكر السمعي	تجريبية	33	2,91	0,29	3,873	62	دالة	0,969	كبير
		ضابطة	31	2,13	1,11					
4	التمييز السمعي البصري	تجريبية	33	2,61	0,50	4,019	62	دالة	1,005	كبير
		ضابطة	31	1,74	1,12					
5	التذكر البصري	تجريبية	33	2,90	0,31	5,879	62	دالة	1,470	كبير
		ضابطة	31	1,68	1,17					
6	التعبير اللغوي	تجريبية	33	2,60	0,48	3,484	62	دالة	0,871	كبير
		ضابطة	31	1,84	1,15					
	المجموع الكلي لمهارات الاستعداد لتعلم القراءة	تجريبية	33	18,35	1,27	6,080	62	دالة	1,521	كبير
		ضابطة	31	11,36	6,49					

يتضح من جدول (3) أن للبرنامج فاعلية في تمكين أطفال المجموعة التجريبية من كل مهارات الاستعداد لتعلم القراءة بصفة عامة وكل مهارة فرعية على حدة، حيث توجد فروق بين المتوسطات الحسابية في درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وباستقراء قيمة (ت) يتضح أن قيم (ت) دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0,01$)، مما يشير إلى قبول الفرض، ووجود فروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية، ولدراسة الأهمية التربوية للبرنامج تم حساب حجم التأثير، ويتضح من الجدول أن قيم حجم التأثير أكبر من (0,8) مما يعني كبر حجم التأثير، وتعني وجود دلالة

عملية أو أهمية تربوية للبرنامج في تنمية الاستعداد لتعلم القراءة بصفة عامة ومهاراتها كل على حدة. وبذلك يمكن قبول الفرض.

الفرض الفرعي الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0,01$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة (مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة بصفة عامة ومهاراتها الفرعية كل على حدة) لصالح درجات أطفال المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تمت مقارنة نتائج مجموعتي البحث في القياس البعدي لمدى تمكن أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة، وعددها ثلاث مهارات رئيسية، وثمان مهارات فرعية، من خلال استخدام مقياس الاستعداد لتعلم الكتابة، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث في القياس البعدي لمدى تمكن أطفال المجموعة التجريبية من مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة.

وقد تم استخدام اختبار "ت" لعينتين غير مترابطتين متبوعاً بمعادلة حجم التأثير، والجدول رقم (4) التالي يوضح ذلك:

جدول (4) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة (مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة بصفة عامة ومهاراتها الفرعية كل على حدة)

م	المهارات	مجموعة	عينة	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم التأثير	
									القيمة	المستوي
1	الإدراك البصري	تجريبية	33	2,60	0,50	3,647	62	دالة	0,912	كبير
		ضابطة	31	1,80	1,22					
2	التوجه البصري المكاني	تجريبية	33	2,64	0,48	5,207	62	دالة	1,302	كبير
		ضابطة	31	1,45	1,20					
3	تشكيل رموز الكتابة	تجريبية	33	3,39	0,46	5,662	62	دالة	1,416	كبير
		ضابطة	31	1,94	1,39					
	المجموع الكلي لمهارات الاستعداد لتعلم الكتابة	تجريبية	33	8,63	0,49	6,054	62	دالة	1,514	كبير
		ضابطة	31	5,19	3,22					

يتضح من جدول (4) أن للبرنامج فاعلية في تمكين أطفال المجموعة التجريبية من كل مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة بصفة عامة وكل مهارة فرعية على حدة، حيث توجد فروق بين المتوسطات الحسابية في درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وباستقراء قيمة (ت) يتضح أن قيم (ت) دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0,01$)، مما يشير إلى قبول الفرض، ووجود فروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية، ولدراسة الأهمية التربوية للبرنامج تم حساب حجم التأثير، ويتضح من الجدول أن قيم حجم التأثير أكبر من (0,8) مما يعني كبر حجم التأثير، وتعني وجود دلالة عملية أو أهمية تربوية للبرنامج في تنمية الاستعداد لتعلم الكتابة بصفة عامة ومهاراتها كل على حدة. وبذلك يمكن قبول الفرض.

الفرض الرئيسي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0,01$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

لمقياس الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة بصفة عامة ومهاراته كل علي حدة لصالح درجات أطفال المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تمت مقارنة نتائج مجموعتي البحث في القياس البعدي لمدى تمكن أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة ككل ومهاراته كل على حدة، والجدول التالي رقم (5) يوضح الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث في القياس البعدي لمدى تمكن أطفال المجموعة التجريبية من مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة ككل ومهاراته كل على حدة .

جدول (5) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة ككل ومهاراته كل على حدة

م	المهارات	مجموعة	عينة	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	حجم التأثير	
								الدلالة الإحصائية	القيمة
1	القراءة	تجريبية	33	18,35	1,27	6,080	62	دالة	1,521
		ضابطة	31	11,36	6,49				
2	الكتابة	تجريبية	33	8,63	0,49	6,054	62	دالة	1,514
		ضابطة	31	5,19	3,22				
	المجموع الكلي لمهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة	تجريبية	33	26,98	1,43	6,286	62	دالة	1,647
		ضابطة	31	16,55	6,48				

يتضح من جدول (5) أن للبرنامج فاعلية في تمكين أطفال المجموعة التجريبية من مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة ككل ومهاراتها الفرعية كل على حدة، حيث توجد فروق بين المتوسطات الحسابية في درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وباستقراء قيمة (ت) يتضح أن قيم (ت) دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0,01$)، مما يشير إلي قبول الفرض، ووجود فروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية، ولدراسة الأهمية التربوية للبرنامج تم حساب حجم التأثير، ويتضح من الجدول أن قيم حجم التأثير أكبر من (0,8) مما يعني كبر حجم التأثير، وتعني وجود دلالة عملية أو أهمية تربوية للبرنامج في تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة ككل ومهاراته كل على حدة. وبذلك يمكن قبول الفرض.

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها:

أظهرت النتائج السابق ذكرها أن للبرنامج الذي قدمه البحث الحالي فاعلية في تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، وقد يرجع ذلك للأسباب التالية:

1- وضع البرنامج في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي، التي تؤكد أن التعلم عملية بنائية نشطة، تقوم على الحوار والتفاعلات الاجتماعية بين المعلمات والأطفال، وأن اللغة هي

الوسيلة الأساسية للتفاعل الاجتماعي، ووسيط عملية التعلم؛ لبناء المعرفة لدى الطفل، ومن ثم تنمو لغته؛ فالتفاعل يؤثر في النمو اللغوي لديه، ومن بينها نمو مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة، وقد حددت نظرية فيجوتسكي عددًا من المراحل أو الأطوار التعليمية متسلسلة ومتراصة التي يمكن من خلالها تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال، وهذا ما استند إليه البحث عند وضع البرنامج؛ مما ساعد على تنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وهذا ما أوضحته الأدبيات التربوية، وما أكدته الدراسات والبحوث السابقة، ومنها دراسة كل من (أبو سنييه، وعياش، 2013) التي أوضحت أهمية توظيف النظرية البنائية الاجتماعية من خلال مجموعة من الأنشطة القائمة على اللعب والرسوم والتعبير، مع تأكيد استخدام الأنشطة التعاونية. لتنمية الاستعداد اللغوي لدى الأطفال، ودراسة (العطيوي، 2015) التي أوضحت أن النظرية البنائية الاجتماعية تنطلق من مجموعة من المبادئ يمكن استثمارها في العملية التعليمية منها: التفاعلية داخل المواقف التعليمية، وأن التعلم عملية نشطة اجتماعيًا، مما يشير إلى ضرورة دمج الطفل داخل سياق اجتماعي يضمن التواصل والتفاعل الإيجابي، لتنمية مهارات الاستعداد اللغوي لديه. ودراسة (الهدلي، 2015) التي أظهرت أن تدريب الطفل داخل مجموعات مع التركيز على مجموعة من الاعتبارات أهمها: المشاركة الفاعلة للطفل في المواقف التعليمية المرتبطة يؤدي إلى تنمية مهارات الاستعداد اللغوي لديه، ودراسة (اليعقوبي، 2016: 316) التي أكدت فاعلية النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي في تنمية الاستعداد اللغوي لدى الأطفال، ودراسة (Gibbons, P., 2011, P.14) التي أشارت إلى أن تنظيم مواقف تعليمية تعاونية في بيئة الروضة يسهم في تنمية الاستعداد لتعلم اللغة لدى الأطفال، كما أكدت دراسة (Arched, M., & Chen, W., 2015) أهمية التفاعل الاجتماعي بين المعلمة والأطفال في تعلم اللغة؛ بما تتضمنه من مهارات القراءة والكتابة في بيئة التعلم.

2- قدم البحث دليلًا للتدريب يتضمن تعريفًا بالنظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي، ومهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة، ومكونات البرنامج الذي يقدمه البحث الحالي لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال.

3- اعتمد تدريس البرنامج على استراتيجية (الع-فكر- شارك الجميع - تعلم) (P.T.S.L.)، والتي تشجع الأطفال على اللعب، والمناقشة، والمشاركة، والتعاون، والتفاعل الاجتماعي بين المعلمة والأقران، وأيضًا تقديم المساندة بالدعائم التعليمية المناسبة لهم؛ ومن ثم ساعد ذلك على نمو مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لديهم.

5- استند البرنامج إلى نوعين من التقويم هما: التقويم البنائي المستمر، وتمثل في حصص التقويم الذاتي للتأكد من اكتساب الأطفال للمهارات المستهدفة في أثناء تنفيذ البرنامج، وكذلك تضمن نوعًا آخر من التقويم هو التقويم النهائي، وتمثل في مقياس الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة؛ بهدف الحكم على فاعلية البرنامج.

ثالثًا: توصيات البحث:

- في ضوء مشكلة البحث، وما كشف عنه من نتائج يوصي بما يلي:
- 1- لما كان البحث الحالي قد توصل إلى قائمة بمهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة المناسبة لأطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال (5-6)؛ لذا يوصي البحث بالاستناد إلى هذه القائمة في وضع أهداف الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
 - 2- لما كان البحث قد قدم برنامجًا في الأنشطة قائمًا على النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؛ لذا يوصي البحث الحالي بـ:
 - أ- إعادة النظر في مناهج تعليم اللغة العربية بمرحلة رياض الأطفال في ضوء البرنامج الذي يقدمه البحث.

- ب- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمات رياض الأطفال؛ لتمكينهم من استخدام البرنامج لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
- ج- إعادة النظر في أدوات، ووسائل تقويم الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة في ضوء المقياس الذي يقدمه البحث الحالي.

رابعًا: مقترحات البحث

- 1- استراتيجية قائمة على النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية المهارات الأساسية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 2- برنامج قائم على النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 3- استخدام مقياس الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة بالبحث الحالي في تقويم الاستعداد اللغوي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

المراجع

- إبراهيم، ليلي (2011). استخدام استراتيجية قائمة على نظرية فيجوتسكي في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- أبو سنة، ريهام فرج (2018). برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاستعداد القرائي لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
- أبو سنييه، عودة، وعياش، أمال نجاتي. (2013). درجة توظيف معلمي العلوم والجغرافية لمبادئ النظرية البنائية الاجتماعية في تدريسهم في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية - فلسطين، مج 27، ع 12 ، 2648 - 2609.
- أحمد، يمنى سمير عبدالوهاب (2011). برنامج حاسوبي قائم على حل المشكلات و أثره في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة. مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ع 113 ، - 106 123.
- بدير، كريمان (2004 أ). استراتيجيات تعليم اللغة برياض الأطفال، القاهرة: عالم الكتب، ط1.
- بدير، كريمان (2004 ب). الرعاية المتكاملة للأطفال (الأنشطة الحركية- الأنشطة المعرفية- الأنشطة الفنية) ، القاهرة: عالم الكتب، ط1.
- بدير، كريمان وصادق، إميلي (2009). تنمية المهارات اللغوية للطفل، القاهرة: عالم الكتب، ط1.
- بطرس، حافظ بطرس (2008). صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية، الرياض: دار الزهراء.
- جاب الله، على ومكاوي، سيد وعبد الباري، ماهر (2011). تعليم القراءة والكتابة، عمان: دار المسيرة.

- الجنيد، شيخة أحمد (2011). دراسة تحليلية لرسومات أطفال الروضة بمملكة البحرين وعلاقتها بالنمو اللغوي ومهارات الاستعداد للكتابة. مجلة العلوم التربوية والنفسية -البحرين، مج 12، ع 4 ، 37 - 11
- خطاب، على(2001).القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.
- الخفاجي، عدنان عبد(2017). أساسيات في طرائق تعليم القراءة للمبتدئين، القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.
- خليل، عزة(2013).الأنشطة في رياض الأطفال ، القاهرة: دار الفكر العربي، ط5.
- زيتون، حسن و زيتون، كمال(2003). التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية، القاهرة: عالم الكتب.
- شحاتة، حسن والنجار، زينب(2011).معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، ط2.
- شحاتة، حسن(2004). أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، القاهرة:الدار المصرية اللبنانية ، ط4.
- شحاتة، حسن(2015). المرجع في علم النفس المعرفي واستراتيجيات التدريس، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط2.
- شعباني، مليكة (2014). دور برنامج التربية التحضيرية في تنمية مهارات الاستعداد اللغوي لطفل (5 - 6 سنوات .مجلة الممارسات اللغوية - مخبر الممارسات اللغوية - جامعة مولود معمري تيزي وزو - الجزائر، ع29 ، 142 - 111.
- العطوي، صالح محمد عبدالله (2015). دمج إدارة نظم التعلم الإلكتروني بلاك بورد في ضوء مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية في كلية الهندسة في جامعة الملك سعود في الرياض. المجلة السعودية للتعليم العالي -السعودية، ع13 ، 207 - 169
- طه، شحاتة محروس، وقناوي، شاكرا عبدالعظيم. (2005). تنمية الاستعداد اللغوي لأطفال ما قبل المدرسة باستخدام برنامج لغوي حاسوبي متعدد الوسائط وقياس فعاليته. مجلة القراءة والمعرفة -مصر، ع 41 ، 205 - 162
- عبد الرحمن، سعد(2009).القياس النفسي(النظرية والتطبيق). القاهرة: دار الفكر العربي، ط3.
- عبد الوهاب، يمنى سمير(2011). برنامج حاسوبي قائم على حل المشكلات وأثره في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة، مجلة القراءة والمعرفة، ع106. 113-123
- عيد، دلال فتحي و عبد العال، سميرة(2008). قياس استعداد الأطفال للمدرسة، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية و منظمة الأمم المتحدة للأطفال(اليونيسف).
- عيسى، إيفال(2004). مدخل إلى التعليم في الطفولة المبكرة، ترجمة أحمد حسين الشافعي. غزة . فلسطين: دار الكتاب الجامعي، ط1.
- فضل الله، محمد رجب (2005). الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، القاهرة: عالم الكتب.
- القداح، أمل(2012). فعالية برنامج مقترح قائم على أنشطة فنون الأداء اليدوي لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية بالمنصورة. عدد79، ج2 . 277- 339
- الكيلاني، هاشم(2005). التربية الحركية في رياض الأطفال، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، ع32 ج 1، 62-74.

- مردان، نجم الدين علي وشريف،نادية وعبد العال،سميرة(2004).المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الأطفال، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.إدارة برامج التربية.
- منصور، طلعت(2011). اللغة والتفكير، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- موسي، مصطفى إسماعيل و الشيخ،محمد عبد الرؤوف(1997). مقدمة في أساليب التنمية اللغوية للمبتدئين، دار العلم: الإمارات العربية المتحدة، دبي، ط1.
- الناقة، محمود كامل(2007). اللغة والهوية ومرحلة الاستعداد لتعلم القراءة : رؤية نظرية، وتوجه تطبيقي ، مؤتمر لغة الطفل العربي في عصر العولمة 17 – 19 فبراير، المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- هزايمة، سامي محمد عبدالله (2017). درجة وعي أولياء الأمور باستراتيجيات بناء الاستعداد اللغوي لدى أبنائهم ودرجة ممارستهم لها وعلاقتها ببعض المتغيرات .المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، الإمارات، مج41، ع 1 ، 95 - 66
- الهذلي، إسراء عاطي محمد (2015). فاعلية الرسوم المتحركة و التفاعل المباشر في تنمية مفاهيم الأشكال الهندسية وفق نظرية فيجوتسكي الثقافية الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة .مجلة الطفولة العربية ، الكويت، مج16، ع63 ، 67 - 33
- اليعقوبي، حيدر حسن (2014). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المفاهيم العلمية البيولوجية لأطفال رياض الأطفال على وفق نظرية (فيجوتسكي) في مدينة كربلاء .جولية المنتدى ، العراق، ع7، ج16 ، 359 - 311
- يوسف، صديقة علي أحمد، والهندي، منال عبدالفتاح عبدالحميد (2005). فاعلية برنامج مقترح قائم على التكامل بين أنشطة التربية الحركية والتربية الفنية في تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة .دراسات تربوية واجتماعية ، مصر، مج 11، ع 1 ، 224 - 163
- Akubuiloo.,F., (2015) Reading Readiness Deficiency in Children: Causes and Ways of Improvement, Journal of Education and Practice Vol.6, No.24, 1735-2222 Available from https://www.researchgate.net/publication/281460792_Reading_Readiness_Deficiency_in_Children_Causes_and_Ways_of_Improvement 12 May 2018].
- Alawiya, N., L. (2014). Teaching Reading in light of Social.Constructivism Journal of Arabiyat. 283-292.
- Alpay,E.,(2005). The contribution of vygotskys theory to our understanding of the relation between social world and cognitive development. College of science technology and medicine .London.
- Arshad, M., & Chin ,W., (2015):vygotesky's sociocultural theory of literacy .,wacunq journal, vol.11 No.2.

- Blair, C. (2002). School readiness: Integrating cognition and emotion in a neurobiological conceptualization of children's functioning at school entry. *American psychologist*, 57(2), 111.
- Blair, C., & Diamond, A. (2008). Biological processes in prevention and intervention: The promotion of self-regulation as a means of preventing school failure. *Development and psychopathology*, 20(3), 899-911.
- Bowey, J. A. (2005). Predicting Individual Differences in learning to Read. Malden, MA: Blackwell Publishing.
- Brown, G. Scott, Little, Amwake, Wynn, L. (2007). A review of Methods and Instruments Used in State and Local School Readiness Evaluation, Retrieved from <http://liles.ed.gov/ncee/adlibs>.
- Brown, H., D. (2007). Principles of Language Learning and Teaching. New York: Pearson Education. P 20.
- Colmar, S. (2011). A book reading intervention with mothers of children with language difficulties. *Australasian Journal of Early Childhood*, 36(2), 104.
- Cupta, A. (2008). Vygotskian perspectives on using dramatic play to enhance children's development and balance creativity with structure in the early childhood classroom. early childhood development and care. first article, 1-13.
- De Witt, M., & Lessing, A. (2016). The influence of a school readiness program on the language and phonological awareness skills of preschool children in rural areas of South Africa. *Australasian Journal of Early Childhood*, 41(1), 106.
- Deacon, S. H. (2012). Sounds, letters and meanings: The independent influences of phonological, morphological and orthographic skills on early word reading accuracy. *Journal of Research in Reading*, 35(4), 456-475.

Duren, A., (2006): An investigation of parent and children's beliefs of early literacy acquisition from across- cultural perspective, M.E.D., Florida International University.

Edwards, D. (1999). Public Factors That Contribute to School Readiness. Early Childhood Research & Practice, 1(2), n2.

Everson.J., (1990); vygotsky and the Teaching of writing ,available at www.nwp.org.

Frey ,N.& Fisher, D.(2010): Reading and the Brain: what Early childhood Educators Need to Know. Early child hood Education Journal, 38(2):103-110.

Gibbons,P. (2011). Mediating language learning:teacher interaction with ESL students in a content based classroom. university of technology .sudny austrialia.

Green, C.,& Lilly,E., (2014). Developing partner ships with families through childrne's literature /Merrill/prentice tall veggie university.

Hair, E., Halle, T., Terry-Humen, E., Lavelle, B., & Calkins, J. (2006). Children's school readiness in the ECLS-K: Predictions to academic, health, and social outcomes in first grade. Early Childhood Research Quarterly, 21(4), 431-454.

Holman, C., (2004): The effectiveness of Art activities in developing school readiness, skills , M.E.d ., University of prince Edward Island. Canada.

Lantolf, J. P. (Ed.). (2000). Sociocultural theory and second language learning (Vol. 78, No. 4). Oxford University Press.

Lara, S.,: Fuligni, Allison and others (2004): Getting Ready for School : An Ecomination of Early childhood Educator's Belief Systems. J. of early Childhood Education. Vol.35no. 4pp. 343-349.

Lonigan, C. J., Allan, N. P., & Lerner, M. D. (2011). Assessment of preschool early literacy skills: Linking children's educational needs with empirically supported instructional activities. Psychology in the Schools, 48(5), 488-501.

- Luck, R. (2001). Designing Children's Software to Ensure Productive Interactivity through Collaboration in the Zone of Proximal Development (ZPD). *Information Technology in Childhood Education*, Vol. 5.
- Mangano T., (2000): Taxonomy of kindergarten intervention programs in New State, M.E.d., Dowling College.
- Marie, G., (2006): The effects of professional development for early childhood educators on emergent literacy, Ed.D., Ball State University.
- Marr, D., Windsor, M., Cermak, S. (2001). Handwriting Readiness: Locatives and Visuomotor Skills in the Kindergarten Year. *Early Childhood Research & Practice*, (3)1. ISSN 1524-5039.
- Marth.A., (2012). Reciprocal Teaching. Retrieved from: <http://id.shvoong.com/social-sciences/education/2067798-sekilas-tentang-reciprocal-teaching/>
- McConnell, S. R., &Rabe, H. L. (1999). Home and community factors that promote early literacy development for preschool-aged children. *Just in Time Research: Children, Youth, and Families*, 1, 39-46.
- O'malley, J. M., &Chamot, A. U. (1999). Learning strategies in second language acquisition. Cambridge university press.
- Pentimonti, J. M., Murphy, K. A., Justice, L. M., Logan, J. A., &Kaderavek, J. N. (2016). School readiness of children with language impairment: predicting literacy skills from pre-literacy and social-behavioural dimensions. *International journal of language & communication disorders*, 51(2), 148-161.
- Peregoy,D.(2011).Russian psychologist levygotsky and the constructivist theory ,towson university.
- Phillips, B. M., &Lonigan, C. J. (2009). Variations in the home literacy environment of preschool children: A cluster analytic approach. *Scientific Studies of Reading*, 13(2), 146-174.

- Pinto, G., Bigozzi, L., Tarchi, C., Vezzani, C., & Accorti Gamannossi, B. (2016). Predicting reading, spelling, and mathematical skills: a longitudinal study from kindergarten through first grade. *Psychological reports*, 118(2), 413-440.
- Sandraluz, L., et al., (2008). Getting Ready for School: An Examination of Early Childhood Educator's Belief Systems. *J. of Early Childhood Education*. Vol.35 no.4 pp.343-349.
- Share, D.L., Blum, P., (2005), syllable splitting in literate and preliterate Hebrew speakers: onsets and rimes or bodies and codes , *Journal of Experimental child psychology* ,92,182-202.
- Shatil, E., Sharo, D.C., & Lovin, I. (2000) on the contribution of kindergarten writing to grade 1 literacy : A longitudinal study in Hebrew. *Applied Psycholinguistics*, 21, 1-21.
- Shepardson, D.P., (1997). Learning in a First Grade science Activity: A Vygotskian Perspective. *Science Education*, Vol.83, No.5, 621-638.
- Smagorinsky, P. (1995). The social construction of data: Methodological problems of investigating learning in the zone of proximal development. *Review of educational research*, 65(3), 191-212.
- Sukhram, D. P., & Hsu, A. (2012). Developing reading partnerships between parents and children: A reflection on the reading together program. *Early Childhood Education Journal*, 40(2), 115-121.
- Sun, L., (2004): Preschool teacher's beliefs about appropriate early literacy and mathematics education. Ph.D. Columbia University.
- Turku, M., (2008) : The relevance and implications of Vygotsky's sociocultural theory in the second language classrooms , *Journal of Arecls*, vol.5, pp 244-264.
- United Nations Children's Fund (2012). School readiness: a conceptual framework, New York, UNICEF.

Vygotsky, L. S. (1997). Collected works volume 4: The history of the development of higher mental functions (Vol. 4). N.Y.: Plenum Press.

Windstorm, H.,(2005): Preparation for first grade: A comparative investigation of student and parent and teacher opinions across full-day and half- day Kindergarten programs. Ph.D. Loyola University Chicago.